

ملف إجتماعي ثقافي  
يصدر السبت من كل أسبوع

اعداد و اشراف \ خليفة حسن بلة

# الخاصي

بسم الله الرحمن الرحيم



يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سودا إكسبر

العدد 322

رئيس هيئة التحرير  
صلاح عمر الشيخ  
المدير العام  
محمد الفاتح احمد  
رئيس التحرير  
ربيع حامد سوركتي

السبت 26 يوليو 2025 الموافق غرة صفر 1447هـ



د. عبدالسلام محمد ذياب يكتب:

## مشاهد سودانية بحثة

12

## والآن.. إعمار الأنفوس أولية

د. خالد البلاولة يكتب: شهادتي للتاريخ  
في عبد الله ود سعدية  
ضابط الحرية\*

05

كسلام منها أشرقت (شمس  
التسامح) لترسل لوعة وطن  
أعطيناه (العشق والمحبة)

02

في يوميات محمد فرج عبدالكريم يكتب:  
قصة العميد محمد نور سعد وانقلاب  
الجبهة الوطنية في يوليو 76

06

عقد الجلاد وعودة الروح...  
البداية من حدائق عبود

03

في الدهلiz علي مهدي يكتب:  
مشروعات اليونسكو لدعم قطاعات الثقافة  
واسترداد الممتلكات الثقافية المنسروقة  
دعم قطاعات التربية والتعليم وقطاع الإعلام

12

أصوات سودانية تحلق في سماء  
دولة قطر للتلتقي بالروائي والقاص  
دكتور فراج الشيخ الفزارى

04

# كلمة الشوق (الشمس والشوق)

عبر الامكنة

## لترسل لوحة وطن أعطيناه (العشق والمحبة)

\*هلا ياهلا (وين كسلا) (بدور أصلا) (أزور جلا) و(أقابل أهلا) و(أضوقي عسلا)\*



توفيق صالح جبريل

كسلا في مجلة جزائرية: الدكتور صلاح التوم ابراهيم كتب عن مدينة كسلا في مجلة الثقافة الجزائرية عن كسلا مقالة رصينة وتعريفاً عن الإبداع والمبتدعين بعنوان (مدينة كسلا ملهمة الشعراء والأدباء) جاء فيها (ليس كسلا حديقة العشاق وجنة الإشراق فحسب بل هي الأم الرؤوم وملهمة الجمال والألفة والمحنة والمحبة هي كل شيء).

هي ملهمة الشعراء والأدباء، والفنانين تغنى جمالها شعراً لها قبل

غيرهم وليس من رأى كمن سمع ولن تغنى بجمالها من على بعد فقد ابدع أيضاً.

فالآن تعيش قبل العين أحياناً

ويضيف الدكتور صلاح التوم ابراهيم بأن العميد الراحل عمر الحاج موسى قد قال عن كسلا وأهلها وهو يعود للسلام وهو يطل

عليها من على فيجد الربع قد تغير إلا من أربع: أولها جبل التاكا (الجنة

كسلا وعدها)

ثاني الأربع نهر القاش وقد أحاط بالساعد خصر كسلا عفيفاً عندها زرع أهلها على فخديه حدائق غالباً وفاكهة

واباً متعالاً لهم ولأنعهمه).

ثالث الأربع غوث كل منهم كله طريف يضحك وكاملهم كله عفيف كأنهم يغسلونها قبل الحديث به

وكانت رابعة الأربع عند العميد هي ذلك العشق الابدي الذي يكتن ويتبدأه مع الوظيفة فيقول (وعندما يحب المرء فلا سرقة منتهي فالحب للحب كالطيف وللطيف افخضها) كسلا هي بحق جنة الإشراق كما قال عنها شاعر الدهليز توفيق صالح جبريل:

(نصر الله وجه ذاك الساقى أنه بالرحيق حل وثاقى فتراءى أحجام مزدوج الإشراق يسري معد الأفاق

كان صبحاً طلق المحي ندياً إذ حلتني جنة العشاق)

وتتقى كسلا (المدينة والولاية) هي التسامي يمشي برجليه وهي خزان خشم القرية وهي حلفاً الجديدة (حاضنة المهرجين) من حلفاً

القديمة وهي ولاية بطعم السكر لأنها تحتضن (مصنوع سكر حلفاً) .. ودعونا نردد مع الفنان البدع

كمال ترباس: هلا ياهلا وين كسلا

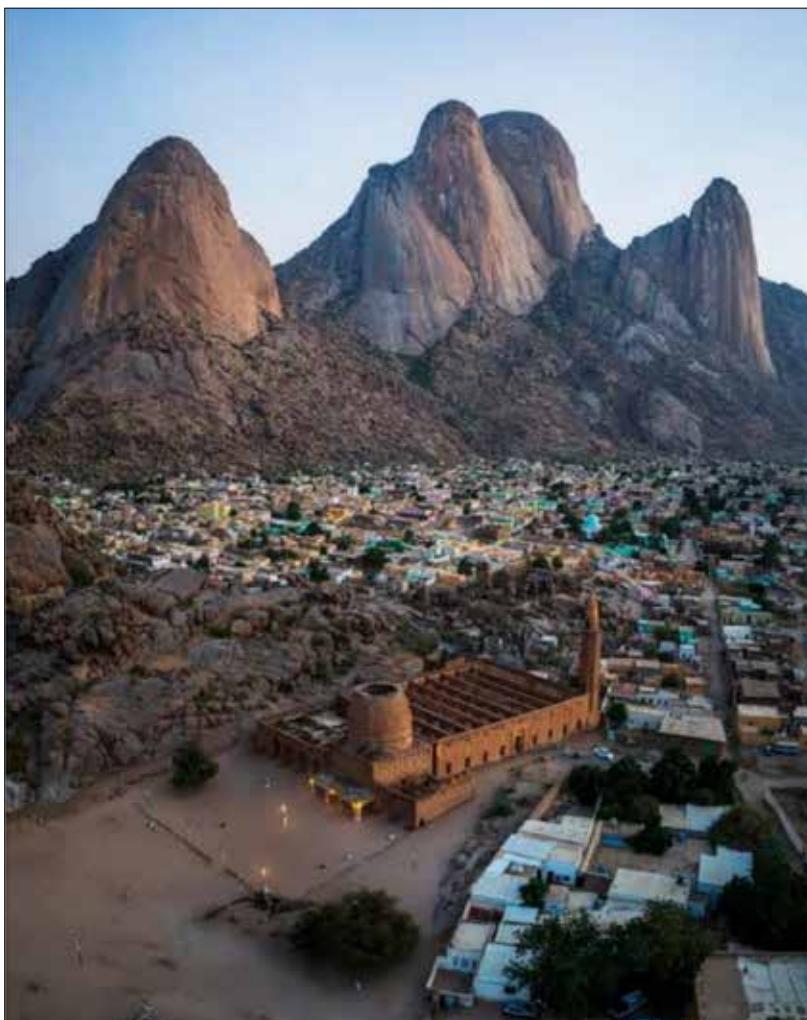
بدور أصلاً أزور جلا وقابل أهلاً

واضوقي عسلاً ..

قال عنها الراحل عمر الحاج موسى (أهل كسلا سعادتهم غيث ونجدتهم غوث كل منهم كله طريف وعفيف)

مجلة ثقافية جزائرية وثقت لكسلا قدم من خلالها الدكتور صلاح التوم ابراهيم (إضاءات إبداعية مهمة)

\*الحانقى (دبىت عشان) كسلا) وروضة الحاج (الفجر يطاع من توتيلا مبتسماً .. وهلاوى (مين علمك يا فراش تعبد عيون القاش)\*



مشاهد ينقل تفاصيلها لـ (تفاصيل)  
دكتور إبراهيم حسن ذوالنون

في رمضان المعظم قبل الماضي كان لزاماً علينا وأنا عائد من مدينة كوسىتي إلى مدينة أم درمان (تحديداً محلية كري) أسلك البص السفري السياحي المتوجه من كوسىتي إلى أم درمان والذي يمر بمدن (ربك) وأطراف (كتانة) (جبل موبة) (ستانار) (سنجة) (الدندر) (الفاو) (القضارف) (الشواك) (خشم القرية) (كسلا) (أروما) (وهمشكوريب) (دردبي) (هيا) (مسمار) (عطبرة) (الداصر) (شندي) (المنمة) (أمدرمان) (جبل موبة) (ستانار) (سنجة) (الدندر) (الفاو) (القضارف) (الشواك) (خشم القرية) (كسلا) (أروما) (وهمشكوريب) (دردبي) (هيا) (مسمار) (عطبرة) (الداصر) (شندي) (المنمة) (أمدرمان) (جبل موبة) (ستانار) (سنجة) (الدندر) (الفاو) (القضارف) (الشواك) (خشم القرية) (كسلا) (أروما) (وهمشكوريب) (دردبي) (هيا) (مسمار) (عطبرة) (الداصر) (شندي) (المنمة) (أمدرمان) عن طريق النيل الغربي، قطع البص السياحي بناً هذه المسافات الطويلة في حوالى الثانية وأربعين ساعة بينما المسافة بين كوسىتي وأم درمان تستغرق في الأحوال العادلة أربع ساعات تقربياً ولكن مليشيا الدعم السريع المتطرفة أغلقت وقتها طريق كوسىتي الخرطوم أم درمان فكان لا بد أن تسلك هذا الطريق الطويل والوحيد.

وما وصل البص السياحي مشارف مدينة كسلا حتى قام المضيق بتشغيل رائعة الفنان الراحل عبد العظيم حركة (أرض الحبب) والتي صاغ كلماتها الشاعر الراحل أحمد الطيب الحاج: (أرض الحبب يا رمز المحنة في واديك ولدنا رضعن حنان أهلنا سكانك أصيل عاملين بالأمانى عايشين في حبور وأنا بيدهم حوانى كان ما فيه ولدت كان لهم طواني فيك يا كسلا روحى وبرضك لي حبيبة). خبراء وفيرة دوام أرض حكى حصيبة

\*كسلا معلومات أساسية\* :

كسلا (المدينة) وكسلا (الولاية) تتدخل بينهما الكثير من التفاصيل ولكن في (تفاصيل) هذا الأسبوع عبر عبير عبر الأمكنة تقصد (كسلا الولاية) إجمالاً وتقعد (كسلا) المدينة حاضرة ولاية كسلا).

تقول المعلومات الأساسية ان كسلا تبعد من الخرطوم العاصمة 480 كيلو متر و298 ميل وتقع على دلتا نهر القاش وعلى سفوح جبل التاكا وتقع على ارتفاع 496 متر فوق سطح البحر.

وتقول المعلومات إن اسم كسلا يعني بحسب لغة البحا (مرحباً) وبعض الروايات تقول أنه يعني (المكان الظليل) وتنطق كلمة (كسلا) بافتح الكاف والسين)

وتسكن كسلا مجموعات سكانية وقبائل أهمها الهندي والفارسية والبني عامر والحلنة والشكربة والهلاويين وبعض قبائل التاكل والهوسا والهلاويين وبعض قبائل التاكل

القبلي الحدودي مع دولتي إثيوبيا واريتربيا وكسلا تعدد فيها الاعراق والقبائل

والجماعات السكانية وتتلاقي فيها الهجرات من اوسط افريقيا ونحو ساحل البحر الاحمر ومن مرتفعات الحبشة ونحو السهول السودانية ومن هذه الخصائص

اشترقت (شمس التسامح) لترسل لوحة وطن أعطيناه العشق والمحبة

الجبل في كسلا (فمها وسفوها) هي مبثوث للجمال والطبيعة الخلابة وجعلت من المدينة موقعاً استراتيجياً

مميزاً تحفه الحضرة وكل معالم الجمال. وجبل كسلا يعتبر من اهم المعالم الطبوغرافية وهناك جبل توتيلا والتاكا

وتطير تداعب الموج بجناح نسيم

ريان لكنى لوزيك لوجار حببى زمان ما اظن أعود يافراش لي زول نساني وخان)

محليات كسلا (الولاية):

من المعلوم أن كسلا من أقدم المدن السودانية وهي المدينة الوحيدة التي احتلتها الإيطاليون ضمن احتلالهم للاراضي الإثيوبية قبل أن تعود للسودان مع باديات الحكم البريطاني أواخر القرن التاسع عشر وقد جعل الأتراك منها في العام 1840م وحدة إدارية باسم إقليم التاكا والذي كان مسرحاً للحروب إبان الثورة المهدية

حيث عشانك كسلا:

مدينة كسلا كانت ولم تزل ملهمة للإبداع السوداني والشاعر المبدع إسحق الحلنقي مفتون بكل تفاصيل مدينة التي ولد فيها وعاش فيها انضر سنوات عمره وكان اذا غاب عنها فهي حاضرة في ذهنه وعقله (حيث عشانك كسلا خليت دياري عشانك وعشقت أرض التاكا الشاوية من ريحانك صوت السواقي الحانى ذكرني ماضي بعيد وعلى الرمال أثارك طرطني ليله عيد)

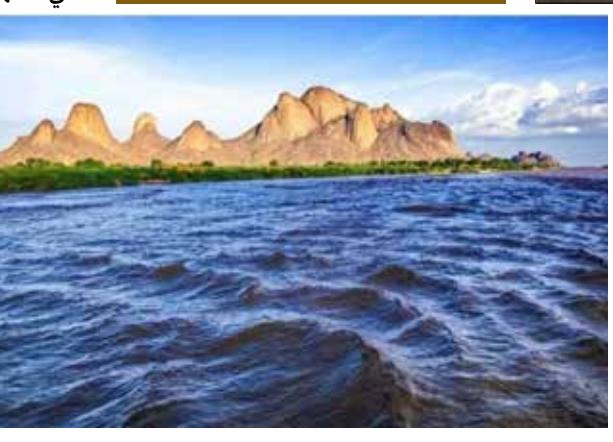
روضة الحاج رياض كسلا:

أيضاً الشاعرة الاعلامية روضة الحاج بنت كسلا هي أيضاً كما أعلنت السودان حقه من الوفاء فقد كانت أيضاً وفية لموطئها كسلا حيث قالت فيه: (يا صادحاً بضفاف النيل غنيني



العميد/ عمر الحاج موسى

ومكرام وغيرها أما نهر القاش فقد رسم لوحة البدعة الشاعر عبد الوهاب هلاوي احد المبدعين السودانيين الذين جادت بابداعهم كسلا فقال في (فراش القاش) والتي غناها الفنان الراحل زيدان ابراهيم: (مين علمك يا فراش تعبد عيون القاش الخضراء في الضفة وهمس النسيم الماش على حمرة الوردة وحب الندى الرقاش على حمرة الوردة وحب الندى الرقاش غافل وما عارف انو الزمن غشاش بالله ليه يافراش خلاك وراح القاش القاش وشمس الصيف والقيف يعاين القيف والجمعة في الرملة ما بتتحكي شووك كيف باكر يعود القاش ترجع عيونو حنان



\*كسلا اسمها يعني بلاغة البجا (مرحباً).. وشاعر الدهليز أسمها (جنة الإشراق)\*

والورد يضحك والأنسان في دعة فайн (قرطبة) في شهر تشرين فحثت يا كسلا الخرطوم يدفعني عزم أكيد له الآمال تحدوني للفجر يطلع من توتيلا مبتسماً وللأصيل اذا حياك حبيبي ولهف نفسى الى روياك يظمئنى من ياتنى قطارات منك ترويني

روضة الحاج رياض كسلا: أيضاً الشاعرة الاعلامية روضة الحاج بنت كسلا هي أيضاً كما أعلنت السودان حقه من الوفاء فقد كانت أيضاً وفية لموطئها كسلا حيث قالت فيه: (يا صادحاً بضفاف النيل غنيني



هلاوي وزيدان ... مين علمك يا فراش



كمال ترباس



الحلقى والتاج مكي ... حبيت عشانك كسلا



## درا القرير



على هذه كانت تدور التواكب  
وفي كل جفون للذهاب مذاجب  
ترأتنا على حكم الرمان وأمره  
وهل يقبل النصف الألـ المـ شـاغـبـ  
(ديـلـ الجـنـ)

## اقتباسات



المعرفة لا ترهق العقل أبداً.  
(ليوناردو دافنشي)

## جبرانيات



الجبال تصلي وأشعة الغروب  
تودعها والأودية تصلي وضباب  
المساء يغفرها.  
(جبران خليل جبران)

سلسلة كتابات غسان كنفاني  
إلى غادة السمان (٤٤)

كانت تلك المرأة نصف الطريق إلى السقوط وارتدت أن أجعلها محظوظة كي أقبل الرحالة  
البشرى من مكان قصي مجھول فعلتها ملحمي للفرار في واحدة من ومضات النبوة التي  
تبرق في ضمير كل إنسان على ظهر هذه الأرض.  
(غسان كنفاني)

## ظلال الزيزفون

\*إعداد/ فائزـة إدريـس\*



## في دائرة الضوء

\*أ

أصداء سودانية تتعلق في سماء دولة قطر للتلتقي بالروائي والقاص دكتور فراج الشيخ الفزارى (١-٣)

## الأدب... بشكل عام أداة ووسيلة تغيير مجتمعي

## بدأت رحلتي مع الكتابة الصحفية وأنا في مدرسة شندي الوسطى

حوار/فائزـة إدريـس

ثم استمرت المسيرة مع الصحف العربية الخليجية في الدوحة جريدة العرب ثم الوطن. في الشارقة صحفة الخليج ومجلة الأسرة... بعد ثلاثين عاماً من الكتابة عدت إلى الصحف السودانية حيث أكتب مقالاً كل أسبوع في الصحف الإلكترونية (الراكوبة) (سودانيل) (سودانير) أون لاين.

\*\* يمن تأثرت من الأدباء في مسیرتك الأدبية؟

لهم اثار بكاتب محدد في مجالات القصة والرواية.. ولكن تعجبني روايات الكاتب الجزائري واسيني الأعرج.. ومعظم قراءتي هي الأدب النفسي والفلسفى وأمىل إلى الأدب الوجودى عند سارت وفراز كافكا.. ومن الكتاب العرب عبد الرحمن بدوى.

\*\* إلى أي مدى يمكن للقصة، الشعر، الخاطرة، أن تغير مفاهيم المجتمعات برأيك؟

\*الأدب... بشكل عام أداة ووسيلة تغيير مجتمعي، لولا عصر النهضة الأوروبية الذي جاء بعد فترة العصور الوسطى وما ظهر فيه من كتاب وفاسفة ومفكرين مختلفين أوروبا في ظلامها الدامس حتى الآن.

\*\*كيف تقرأ المشهد الحالى في السودان ومامدى تأثير الحرب على الإبداع الأدبي في السودان؟

الحرب هي العدو الأول للوجود الإنساني والإبداع يتعدد الأشكال والظواهر.. أقول ذلك رغم الشواهد التي تقول بأن أدب ما بعد الحرب يكون دائماً أكثر ابداعاً حيث يمثل تجربة إنسانية مؤلمة في ضمير الكاتب.. كما حدث بعد الحرب العالمية الثانية ظهور العديد من الكتاب والشعراء والfilosophes والمسرحيين وأبرزها مسرح العبث.. والتشكيل السوريالي.. وغيرها من مدارس الفن الحديث.

أدب ما بعد الحرب يكون دائماً أكثر  
ابداعاً حيث يمثل تجربة إنسانية  
مؤلمة في ضمير الكاتب

\*\* متى وain كانت بداياتك مع الكتابة؟

بدأت رحلتي مع الكتابة الصحفية وأنا في مدرسة شندي الوسطى حيث كتبت مقالاً في مجلة صباح الخير المصرية في صفحة الكاتبة المشهورة (نادية عابد) التي إتضح بعد 18 سنة انه اسم مستعار للكاتب الراحل مفيد فوزي.

في عالم الأدب وفنون الكتابة المتباعدة، يحل ضيفاً على أصداء سودانية وهو يتميز بتنوع ماضيه وعمق أفكاره، حيث ينسج خيوط الرواية والقصة مع خيوط الفلسفة وعلم النفس، ليخلق عالمًا غنيًا بالألحان والأفكار، كما يمتاز بقدرته الفائقة على كتابة مسرحيات للأطفال، حيث يجلب لهم عوالم مليئة بالخيال والمغامرة، ويغرس في نفوسهم القيم والأخلاقيات، لذاكم هو الروائي والقاص دكتور فراج الشيخ الفزارى المقيم بدولة قطر وهو من موايد مدينة شندي.. درس المرحلة الأولية والوسطى بشندي.. والمرحلة الثانوية بمدرسة وادى سيدنا الثانوية.. أما الدراسات العليا فقد تنوّعت وتعدّدت منها: الصحة العامة والدراسات البيئية/جامعة الخرطوم.. الأدب قسم الفلسفة/جامعة القاهرة بالخرطوم.. الدبلوم العام في التربية ، والدبلوم الخاص في التربية/جامعة قطر.. الماجستير في علم النفس العام/جامعة صناعة اليمانية.. الدكتوراه في علم النفس البيئي/جامعة ام درمان الإسلامية.. الدبلوم في العلاج المعرفي السلوكي/كلية هوتون هيل البريطانية.. عضو زميل في كلية كنجهستون البريطانية للدراسات العليا.. استشاري وخبير صحة البيئة في وزارة البلدية بدولة قطر.. محكم اسري بمحكمة الأسرة بدولا، محكم دولي بغرفة تجارة صناعة قطر، مستشار جائزة منظمة المدن العربية بالدوحة.. إلتقته أصداء سودانية عبر هذا الحوار فإلي مضابطه:

## كل البهاء

## متحف القصبة



المحور الثاني يتعلق بطنجة منذ ما متحف القصبة أو متحف الثقافات قبل التاريخ وحتى القرن العشرين، المحور الثالث يتعلق بالدور الذي لعبته التموسية هو متحف أثري واثنוגرافى تأسس في سنة 1922 يقع في مدينة طنجة مدينة طنجة في حوض البحر المتوسط. وتقع بقطع أثريه تعود لعصر التاريخ شمال المغرب. يقع المتحف في دار المخزن في المدينة القديمة بطنجة، ويهدف إلى التعريف العسكرية القديمة التي تتوفر به، كما يوجد أضارحة للحكام القدماء وكذلك تاريخ الشعوب الماضية التي يتضمن كل جوانب الحياة اليومية ومتناقض الثقافات والعادات، ويبدو جلياً في معارض متعددة مثل المجوهرات. وهناك تشكيلة من المشغولات اليدوية الأثرية والتاريخية القديمة. يعرض في المتحف القصبة طنجة وتعتبر من أكثر المعارض ذاتاً في المحافظ على 3 محاور: يتركز العرض في المتحف على 3 محاور: المحور الأول يتعلق بالآثار التاريخية ضمنها الأواني الفخارية، الخاصة بطنجة،

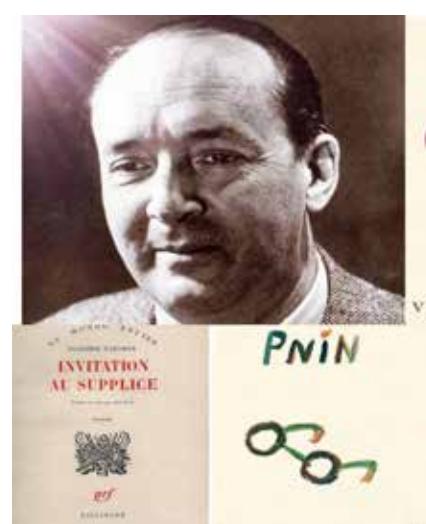
## مـ كـاتـيـبـ

## مـ قـطـفـاتـ منـ مـؤـلـفـاتـ الـكـاتـبـ الـرـوـسـيـ

## ترجمـاتـ

جـنـيـ المـختـارـةـ جـنـةـ سـمـاـهـاـ  
بـلـونـ لـهـبـ الجـحـيمـ لـكـنـهاـ ماـ  
زـالـ حـنـةـ بـنـينـ

إـذـاـ رـبـ فيـ اـولـ مـرـةـ  
خـضـعـ فـيـهاـ لـاخـتـارـ رـحـصـةـ  
الـقـيـادـةـ فـذـكـ يـعـودـ أـسـاسـاـ إـلـىـ  
خـوـضـهـ جـدـاـ مـعـ الـفـاحـصـ فـيـ  
محاـوـلـةـ غـيـرـ مـنـاسـيـ لـإـثـبـاتـ  
أـنـهـ لـاـ يـوـجـدـ مـاـ هـوـ أـكـثـرـ إـذـلـاـ  
لـخـلـوقـ عـاـقـلـ مـنـ أـنـ يـطـلـبـ  
مـنـهـ تـشـجـعـ تـطـوـرـ رـدـ فـعـلـ  
شـرـطـيـ أـسـاسـيـ بـالـتـوـقـفـ عـنـ  
إـشـارـةـ حـمـراءـ فـيـ غـيـابـ أـيـ رـوحـ  
دـنـيـوـيـ،ـ سـوـاءـ كـانـتـ تـسـيـرـ عـلـىـ  
قـدـمـيـهـ أـوـ عـلـىـ عـجـلـاتـهـ.ـ كـانـ  
أـكـثـرـ حـذـراـ فـيـ الـمـرـةـ التـالـيـةـ  
وـنـجـ..ـ دـعـوـةـ قـطـعـ الرـأـسـ



ترجمـةـ/ فـائزـةـ إـدـرـيسـ

نـارـ شـاحـبـةـ

لقد اعتدنا، على نحو مبالغ فيه، على معبذة أن تحتوي بطبع علامات مكتوبة على صور خالدة، وأنطوانات فكرية، وعالم جديدة فيها، أناش أحياه، يتحدونها، ويبحون، ويضحكون. تعتبرها أمراً مسلماً به درجة انتا بمجرد قبولنا الروتيني الفظ، نلغي عمل العصون، وتاريخ التطوير التدريجي للوصف والبناء الشعري، من رجل الشجرة إلى براوننج، ومن رجل الكهف إلى كيتس. ماذا لو استيقظنا يوماً ما، جميعنا، ووجدنا أنفسنا عاززين تماماً عن القراءة؟ أتمنى أن تذهبك ليس فقط ما تقرأ، بل أيضاً معبذة سهولة قراءته.

لـوـلـيـتاـ

أـنـاـ مـحـاطـ بـاـشـبـاجـ بـائـسـةـ لـاـ بـشـرـ بـعـذـبـونـيـ كـمـ لـاـ بـعـذـبـونـيـ  
رـؤـيـ عـيـشـةـ،ـ وـأـحـلـامـ مـزـعـجـةـ،ـ وـهـرـاءـ مـنـ الـهـذـيـانـ،ـ وـهـرـاءـ الـكـوـبـيـسـ،ـ

رغم خلافاتنا، ورغم فظاظتها، ورغم كل ما أحدثته من ضجة وكل ما يصادفنا هنا في الحياة الواقعية.

وتعابير وجه، وفظاظة، وخطر، ويأس مُريع، ما زلت أسكن في

## \*شهادتي للتاريخ في عبد الله ود سعدية ضابط الحرية\*

اكتسبتها بحكم العمل في موقع ومهن مختلفة اكسبتني معرفة الناس كان زملائي في الجيش يسمونني عبدالله عسكريه من شدة الصراحته وعملت ايضاً كاتب سرائي مع البنائي بخشم القربة ومدرس للبنات في المتوسطه وضابط جيش وعاشرت عدداً من المساجين عند اعتقالنا ثم عملت ضابطاً إدارياً تم تضليلي عن العمل بعد قوانين سبتمبر واستغلت ساقط تاكسي وتاجرت في السمن والغسل وعملت موزع ثلج ومزارع ومبري ابقار كل هذه المهن والحرف اكسبتني كيف أتعامل مع الطبيب والمهندسين والخفير والراعي بروح واحدة فهل الالكتساب يحول الطياع الأصليه لا أدرى؟ مجالسة عبد الله ود سعدية فوائدنا لا تحصى ولا تعد فإذا أردت حديثه في الحديثة فهم دون تعصب تجدها عنده وإذا بحثت عن الحكاوي فهو حكاء بالدرجة الأولى وإن ابتعثت الأدب والشعر فهو قاص وجرب وبرع نشر القصة القصيرة في مجلة العربي وهو ذكي ولماه وبحكي عنه عند مقابلة القائد العام عند تقديمها للكتابة الحرية طلب منه ان يسلم عليه دون ان يمشي على الموكيت فطواه حتى امتنل امامه واداه التحية واضطرب يومذاك نميري قال (اداني التحية والمنام ابا لي فقيلته) لكنه نفي هذه الواقعه او لم تكن بهذه الكيفية وهو معلم ومبري ويحكي ان ابنته الكبيري صحت معلم اللغة الانجليزية عندما اخطأ في نطق كلمة انجلزيه نطقاً صحيحاً، فعدها المعلم واقحة منها، فطلب حضوره ولها فجاءه وسمع القصة من المعلم في حضور ابنته وبعد ذلك طلب منها أن تذهب إلى فصلها فقال للمعلم: (بنتي نطقها صحيح لكن مدارير أقول ليك كده قدامها). حفظ الله عبد الله ود سعدية ضابط الحرية ودامت المحبة.

فهو رغم ظروف الحياة ومشاغلها لكنه يحرص على مشاركة الناس في السراء والضراء، وكثيراً ما نجده في مناسبات النوبة الاجتماعية سواء في السراء أو الضراء لفت نظرني علاقته بالأستاذ الطيب الواعاظ ومحبتهما البعضهما البعض وصداقتها رغم اختلاف توجهاتهما الفكريه والسياسيه واذكر عند مناقشة كتابه (شهادتي للتاريخ) في مركز عبد الكرييم ميرغنى تحدث الطيب الواعاظ عن معرفته بالكتاب فقال: منذ ان عرفت عبد الله طفلاً لم أهبه فيه الكذب البهتان أو مهما اختلف معه في الرأي براعي أدب الاختلاف لا يجرح ولا يسيء ولا يتقطع ولا يدعى المعرفة ويشهد عبد الله الصافي بورع وتنين الطيب منذ ان كان طفلاً ولا ينسى محبته وصداقته مع عبد الرحيم محمد عباس وكل واحد منهم توجهاته الفكرية. يحكي انه ذهب برفقة صديقه أحمد الحسين الى الشاعر محجوب شريف بعد عودته مستشفياً من رحلة علاجية فصادف هناك ضابطاً يحكي انه حرك الدبابات من المدرعات إبان انقلاب هاشم العطا وفعلنا وفعلنا وفعلنا والجميع ينتصرون اليه بهتمام فقال صديقه أحمد لعبد الله: صبح الزول ده كلامه كلو غلط فقال له عبد الله الصافي: (خليله هو مستمتع والناس مستمتعة معاه). كنت أظن عبد الله بحكم التربية العسكرية أن يكون إنساناً عنيفاً يمشي حياته بالتعليمات، لكن وجدته صارماً حازماً وقت الحزن والجد وفي الأوقات التي تستدعي اللي تجده كالطفل، بينما لبنا ديمقراطياً فكراً وممارسة يحترم الرأي والرأي الآخر وترتبطه بابناته علاقة مميزة لاحظت ذلك مع ابنته عمر، تشعر أنه فردها مع احترام المقامات. سالته: عبد الله تبدو شخصيتك مرنة رغم اتك تربيت على الانضباط والربط والربط والعسكرية الناشفة؟ فقال: (إن كانت هذه الصفات صحيحة كما ترى فإني اعترف باني

الحزن ولني ووكب الأفراح في السماء تجلاً شفنا حبيب الروح النور الحله يا سلام هذه المواقف والمشاهد ماثله أمامي لأنها كانت بالأمس القريب . يمتاز عبد الله بشخصية فريدة ويمتلك سمات عجيبة التواضع البساطة تألفه من أول مرة، عندما أراد إصدار كتابه (شهادتي للتاريخ) أرسل لي مسودة الكتاب قبل طباعتها وطلب رأيي وملحوظاتي وهذه المسودة اطلع عليها قبلى عدد من الباحثين وجهازه العلم والمعرفة منهم البوني وأكاديمى جنوبى أستاذ بكلية القانون جامعة الخرطوم وأخرين قلت لهم ماذا يقول أمام هؤلاء؟ ... ف قال: ما على براهم (يهمنني رايك) أنت لا يخس رأياً مهما كان ويتصف بميزة أخرى، عندما تدللي له بمعلومة وتطمن أنها جديدة وانك الوحيد الذي لم ينفاصيلها تجده ينصلت إليك بكل اهتمام ويشعرك أنه يستمع اليك بكل جوارحه مستمتعاً ومعجباً ويستفسرك عن أسرارها وانت تحكي مستمتعاً وتحتشف لاحقاً أنه يعرف البقر وغطاهما لكن يستحيل أن يشعرك بذلك ويدرك احساساً أنه يعرفها لأول مرة . \*كنت أسكن حلابة الملاوك وباليبيت الذي أسكنه يبعد عن منزله فرقة قدم ويومذاك كان الاستاذ ابراهيم حسن برحمة الله عليه طريح الفراش بمستشفى حاج الصافي فاتصل يخبرني ان ابراهيم يرقد في المستشفى لمعاودته وأخبرني بعدها بوفاته وبحكم القرف الجغرافي ووصلت ياكراً مع الأخ كمال الأمين وأهله واحسن فينا الوطن وأنتي يمكن ان نساعدك في غسل الجنائزه وللأسف خلينا ظنه ولم يكن لدينا أي معرفة بغسل الميت وسبحان الله فقام ابنه عمر باللازم دون أن يطرف له جفن (ماشاء الله تبارك الله) حتى وصل الأهل من النوبة وакملوا باقى أكابر في هذا الموقف ايا اكبار، فهذا دليل تقدير واحترام ومحبة.

## بعين مفتوحة



د. خالد البلوشي

عنوان أعلاه هو كتاب يوثق تجربة الرائد عبد الله الصافي إبان مشاركته في إنقلاب هاشم العطا الذي نفذ بعض الضباط الشيوخين في العام 1971 ويحكي فيه ضربة الجزيرة أباً . وبعد من شهود العيان . يقول أديبنا الطيب صالح أجمل النقد ما كان عن عزيز له محبة وعزيمة عندما تكون سعدية مخلص الحبة من محبة الناس، كما قال الشيخ ود بدر (العنده محبة ما خلى الحبة والماعنده محبة ماعنده الحبة) . الرائد عبد الله الصافي (واشتهر بين أهل منه بعد الله ود سعدية) في الحسبي قريب لحمة ودم (وعرفت منه أن علاقتنا بوالده ود الصافي أقرب من سعدية أمه، لكن إعجابي بشخصه أو محبتني له تقوم على أشياء قد لا تبدو موضوعية للكثيرين فهو لا دفعتي ولا زميل دراسة ولا نديدي ومع ذلك أعده نديدي وعنوان قصيدي كما يقول سيف الجامعة في أغنية الجميلة فمعنفة أمثال عبد الله كثر لذلك تكون له من الاحترام الكبير والحبة التي لا تذهبها ردة . معرفتي به جاءت متأخرة (وان تاتي متأخر) خير من أن لا تأتي (اذكر جيداً وانا طفل صغير عندما جاء للقرية مررتها البزة العسكرية والكامب وبعدها لم نكن نراه كثيراً والمرة الثانية أذكر حفل زواجه في ديوان الأمين خالي حيث غنى فيها منعوك أهلك والهلال هلا : شفنا حبيب بربيدو غير عله أهلاً بيهم الهلال هلا

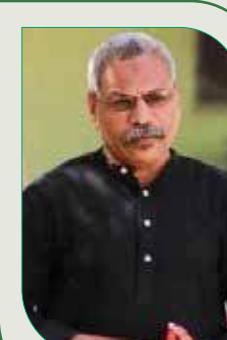
## \*يا حافظ أنا طالبك صلاة صبح\*



الحادي للموسيقي والمسرح كان قد عاد ليستحمل دراسته فيه وقتها كان يسكن في شقة في المهندسين . وفي نهاية يوم قال لي سالنتني عن الجديد . أركب معنى فركبت وذهبت إلى بيته في المهندسين .

كانت زوجته أمنه رحمة الله عليها إمراة من الطراز الأول إحتفت بي وظللنا نتسامر ثم نمننا . وفي وقت الصبح تسلل إلى سمعي صوت تال ما ان استوعبه شعر جندي استفاق كالمسامير . تبعته إلى الصالة فإذا حافظ يصلي . كنت قد فرغت من صلاتي فكبت وصلت معه . ولحسن حظي كانت تلك الركعة الأولى . لا أذكر أني سمعت صوتاً يتألو القرآن مثل حافظ كان يسبك في النفس شيئاً غريباً . مساً سماواه ومنذها وأنا أصطاد الصلاة خلف حافظ . وحين يطول الوقت أذهب إليه في قسم الموسيقي وأصبح فيه (ياخي أنا طالبك صلاة صبح) . فيضحك ويقول لي نلتقي في إتحاد الفنانين . أذهب إليه ونخرج إلى بيته . أسمع جديده وأصلي معه . صار ذاك اللقاء عادة حتى بعد التخرج وزواجي . ربما أكون مخطوفاً في رفقة فقد شهدت ميلاد معظم اعماله وشهدت مجده .

حين أقام حفلاً موسيقياً هو الأول في قاعة الصداقة حفلاً إمارات القاعة فيه وإنتهن التذاكر قبل صلاة المغرب وقتها جاءني مجموعة من الشباب يطلبون التذاكر وحين قالت لهم عفاف النجومي أن التذاكر إنفتحت جلسوا على الأرض يستحلقوتنا أن ندعهم يدخلون تعرضاً بالعدد الكامل . سلمونا بطاقاتهم وإنهم يتعهدون بالجلوس على الأرض وقتها تبعهم آخرون . وكاد العدد يكمل المائة جلوساً أمام المسرح . بدأ الحفل وكان حافظ متقدراً لكنه حين صعد عزف هو ورفقته كما لم يفعل . كانت القاعة صامتة إلا من انفاسه . سرعان ماتنفجر



\*محمد علي مخاوي\*

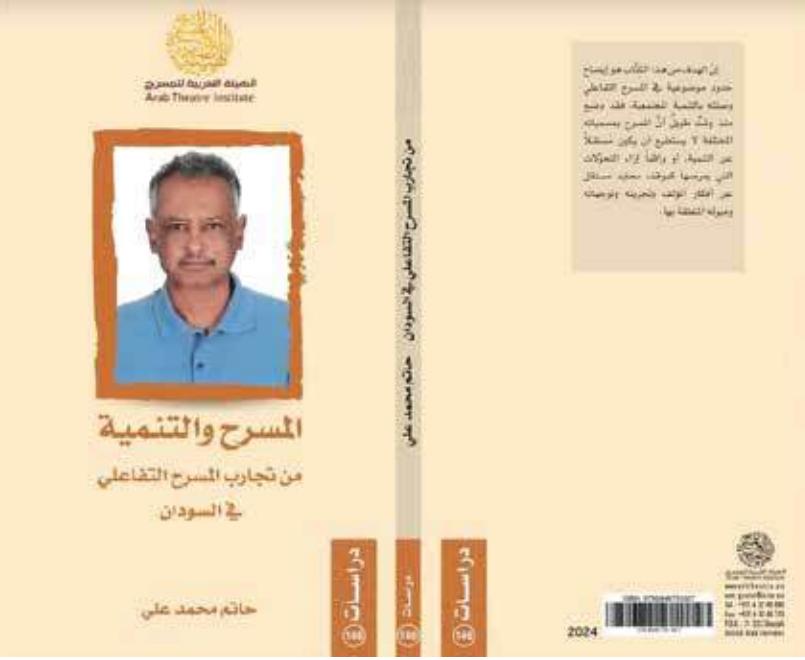
كنت قادماً توي لنيلاً ولأن الداخليه لم تفتح أبوابها بعد أقمت في منزل ابن عمتي أحمد شرف الدين في حي الوادي . كان صيف نيلاً بدأ يرسل بعض نسماته وتأهيت للنوم حين ابنتهت تلك الموسيقى . كانت شيئاً يخصني . لا اعرف كيف ولكن فيها شيء لي . حسبتها مقدمة لأغنية (نجوم الليل أشهدي) لكنها أغلقت ذلك الإحتمال حين صارت حواراً بين مجموعة موسيقية وسفارة خشبية . جلست في سريري ثم خرجت بذات الجلابية التي كنت فيها إلى نيلاً الأميرية الوسطى بنين وهناك رأيت حافظ عبد الرحمن مختار الموسيقى . كنت أعرف حافظ من زاوية أخرى . فقد كان حارساً لهلا الأبيض ثم منتخبها ولكنه إنطلق لنيلالاً لم أك أعرف ذلك الجانب الذي زاد من سحر حافظ عندي فقد حارساً مقدرأ ويتلك رشاقة رشحته لحراسة نادي الهلال العاصمي لكنه اختار نيلاً . وقتها كانت عصريات نيلاً ومساءاتها محظوظة لحافظ . يقدم سحره في الساحة الشعبية عصراً ويلع بدلة الرياضة ويمتع بموسيقاه المدينة ليلاً . سرعان ما عرفته فقد كانت لي محاولات في الغناء وحافظ كان يعزف على عدد كبير من الآلات وظل يدهشني دائمآ . وحين طلبني العزيز صلاح شكتوي للتمثيل في مسرحية (والله أتغيرت يازمن) وجدت كاتباً مسرحياناً وشاعراً في ذلك النص كان حافظ منتبها لما أحدهته سيني الجفاف في أخلاق الناس . كتب حافظ أغانيات المسرحية واحتها وألف موسيقاه . وربما تكون تلك بدايات حافظ الموسيقية فقد كان قبل ذلك يقلد بالفلوت صوت الفنان داخل الأغاني . وحين التحقت بالمعهد

## من تجربة المسرح التفاعلي في السودان

## المسرح والتنمية



أبوطالب محمد



التي اختيرت ميدان للعرض، يلحظ فيها دور المشاركة والانسجام والتدوين والرصد والتقدير، بالإضافة والاقتراح من الجمهور لإشارة العرض المسرحي.

يكفي دليلاً أن نذكر موضوعات العروض المسرحية الواردة في متن الكتاب وهي عروض تفاعلية شغلت حيزاً تطبيقياً واضحاً مع القضايا المجتمعية (الإيدز، العدالة المجتمعية، الحرب، السلام، النزوح، القهـر، العنـف، زواج القـصر، الخـتان، أمراض الملاـريا).

أقول في ختام هذا الحديث إن هذا الكتاب فتح مساراً تطبيقياً وتطبيقياً، بمعالجته وتقديره وبحثه في تعقيـدات البنية المجتمعية، تلك كانت منهـجـته، اـتـركـ لـلـقارـيـءـ أـنـ يـنـظـرـ لـمـحتـويـاتـ الـكتـابـ، قـطـعاـ اـنـهـ يـافتـ اـنـتـباـهـ.

الأولى لـتـارـيخـهـ، كانتـ هـيـ الـبـادـيـاتـ الـأـوـلـىـ لـتـارـيخـهـ، الـعـلـومـ الـتـنـمـيـةـ، هـذـاـ الـأـرـبـاطـ الـتـارـيخـيـ تـبـعـهـ الـكـتـابـ وـرـبـطـهـ بـنـظـريـاتـ جـهـاـذـةـ الـمـسـرـحـ الـحـدـيثـ فيـ الـقـرـنـ الـتـاسـعـ عـشـرـ مـعـ (ـسـتـانـسـلـافـسـكـيـ، لـرـؤـيـتـهـ لـلـمـسـرـحـ الـتـفـاعـلـيـ، وـقـدـ ظـلـ مـسـتـرـاـ وـمـدـفـعـاـ عـنـهـاـ حـتـىـ الـآنـ فـيـ مـنـفـاهـ). بـيـتـرـ بـرـوكـ، أـغـسـتـوـبـوـالـ) هـؤـلـاءـ الـمـخـرـجـينـ وـضـعـواـ رـؤـيـهـ وـمـفـاهـيمـ لـمـسـرـحـ تـفـاعـلـيـ، وـلـمـ يـكـنـ مـنـ فـيـ الـأـرـتـكـارـ الـأـوـلـىـ فـيـ الـتـفـاعـلـيـ، وـهـوـ يـجـسـدـ الـطـلـبـ الـمـتـزـايـدـ عـلـيـهـ مـنـ الـمـسـرـحـيـنـ فـيـ الـأـوـنـةـ الـأـخـيـرـةـ وـلـأـ سـيـمـاـ غـيرـ مـتـخـصـصـينـ.

إنـ الـكـتـابـ مـنـ تـالـيـفـ مـخـرـجـ يـوـصـفـ بـأـنـهـ صـاحـبـ تـجـربـةـ إـخـرـاجـيـةـ مـمـيـزةـ وـنـوـعـيـةـ، حـيـثـ قـامـ بـإـخـرـاجـ عـدـدـ لـأـ يـحـصـيـ مـنـ الـمـسـرـحـيـاتـ ذـكـرـ مـنـهـاـ عـلـىـ سـيـمـلـ المـثـالـ (ـ كـنـتـ، الـرـحـلـةـ الـطـوـلـيـةـ، الـبـرـواـزـ، سـفـرـ الـجـفـاـ، شـامـةـ، سـرـ الـقـفـرـ، الصـدـىـ الـأـخـرـ، الـفـرـاشـةـ وـالـسـمـنـدـلـ، الـإـمـبرـاطـورـ جـونـزـ، الـحـلـةـ) وـأـخـرـىـ.

المـزـاـيـاـ الـأـسـاسـيـةـ لـلـكـتـابـ أـنـ مـؤـلـفـهـ مـخـرـجـ وـمـهـتمـ

ـ بالـقـدـرـ وـبـأـحـاثـةـ، أـضـافـتـ مـحـصـلـةـ غـایـةـ فـيـ الـعـمـقـ وـالـتـشـوـيقـ وـالـصـدـقـ، خـصـوـصـاـ أـنـ الـمـؤـلـفـ عـمـلـ فـيـ فـتـرـةـ لـيـسـ بـالـقـصـيرـةـ فـيـ مـجـالـ الـمـسـرـحـ الـتـفـاعـلـيـ، وـطـافـ مـدـنـ سـوـدـانـيـةـ عـدـدـ، شـمـلـ حـتـىـ الـأـيـافـ، حـيـثـ وـاجـهـ هـذـهـ الـمـدـنـ تـقـلـيـاتـ كـبـرـىـ عـلـىـ مـسـتـوـيـ الـمـشـكـلـاتـ الـاجـتمـاعـيـةـ وـالـاـقـتـصـادـيـةـ، يـضـافـ إـلـىـ ذـلـكـ أـنـ الـمـؤـلـفـ فـيـ الـحـقـلـيـنـ الـمـسـرـحـيـنـ (ـ الـجـمـالـيـ)

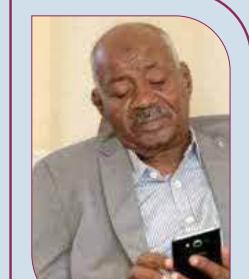
صدر هذا الكتاب عن الهيئة العربية للمسرح في العام 2024 مؤلفه المخرج والباحث حاتم محمد علي، يعد حاتم من المخرجين المسرحيين في مجال المسرح المعاصر، له من الالسهامات الإخراجية والاهتمامات الثقافية والمارسات الثقافية في الحقل ما يؤهله لهذه المكانة المرموقة في التأليف، فضلاً عن أنه عضو مؤسس لجامعة شوف المسرحية التي أضافت لمشروعه المسرحي الكثير من التجارب المسرحية وأنقلت موهبته الفنية، إضافة إلى ثقله الأكاديمي لارتياد هذا المسار دون أن يقف على شاطئي المجال يتبرج أو ينافق أو يصفق، أو يكلف نفسه عناء التأمل.

حرصت في تقديمي لكتابه الأول (كتمت مسرحية وكتابات تقدمة) الصادر عن مركز د. يوسف عابدابي في العام 2018، أن أشير إلى اهتمامه بالفقد وتأكيد هذا الطرح يبرره هذا الكتاب في متن صفحاته.

يدرس المؤلف بعض موضوعات المسرح التفاعلي ويربطه بمفاهيم التنمية، ومضمونه الشامل يمثل نقطة الارتكاز الأولى في الاختيار للمفهومين (المسرح التفاعلي والتنمية) وهو يجسد الطلب المتزايد عليه من المسرحيين في الأونة الأخيرة ولا سيما غير المتخصصين. إن الكتاب من تأليف مخرج يوسف بصفة بأنه صاحب تجربة إخراجية مميزة ونوعية، حيث قام بإخراج عدد لا يحصى من المسرحيات ذكر منها على سبيل المثال: (ـ كـنـتـ، الـرـحـلـةـ الـطـوـلـيـةـ، الـبـرـواـزـ، سـفـرـ الـجـفـاـ، شـامـةـ، سـرـ الـقـفـرـ، الصـدـىـ الـأـخـرـ، الـفـرـاشـةـ وـالـسـمـنـدـلـ، الـإـمـبرـاطـورـ جـونـزـ، الـحـلـةـ) وأخـرـىـ. المـزـاـيـاـ الـأـسـاسـيـةـ لـلـكـتـابـ أـنـ مـؤـلـفـهـ مـخـرـجـ وـمـهـتمـ بالـقـدـرـ وـبـأـحـاثـةـ، أـضـافـتـ مـحـصـلـةـ غـایـةـ فـيـ الـعـمـقـ وـالـتـشـوـيقـ وـالـصـدـقـ، خـصـوـصـاـ أـنـ الـمـؤـلـفـ عـمـلـ فـيـ فـتـرـةـ لـيـسـ بـالـقـصـيرـةـ فـيـ مـجـالـ الـمـسـرـحـ الـتـفـاعـلـيـ، وـطـافـ مـدـنـ سـوـدـانـيـةـ عـدـدـ، شـمـلـ حـتـىـ الـأـيـافـ، حـيـثـ وـاجـهـ هـذـهـ الـمـدـنـ تـقـلـيـاتـ كـبـرـىـ عـلـىـ مـسـتـوـيـ الـمـشـكـلـاتـ الـاجـتمـاعـيـةـ وـالـاـقـتـصـادـيـةـ، يـضـافـ إـلـىـ ذـلـكـ أـنـ الـمـؤـلـفـ فـيـ الـحـقـلـيـنـ الـمـسـرـحـيـنـ (ـ الـجـمـالـيـ)

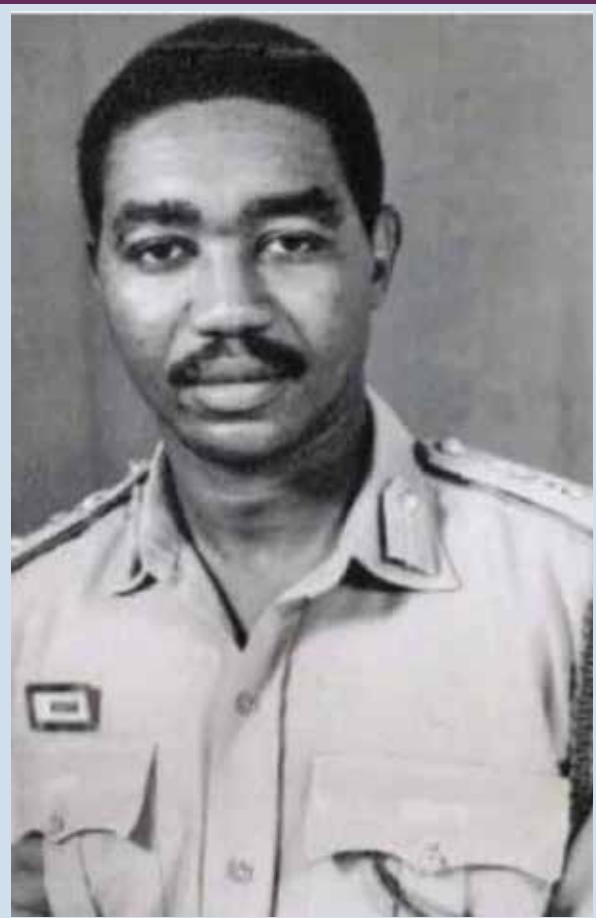
## قطة العميد محمد نور سعد وأنقلاب الجبهة الوطنية في يوليو\* 76

يـوـمـيـات



محمد فرح عبد الكريـم

الحلقة رقم (1)



يعمل خفيراً لـحـوـضـ جـامـعـةـ الـخـرـطـومـ، لمـ يـكـنـ مـنـ مـنـهـنـهـ مـنـ مـعـارـفـ.. سـمـعـناـ بـوـجـودـ سـودـانـيـ مقـيمـ اـسـمـهـ عـبـدـ الـلـطـيفـ الـرـيـحـ الـسـنـهـرـيـ عـرـفـاـتـاـ بـهـ دـكـتـورـ عـمـرـ مـحـمـدـ إـبرـاهـيمـ مـقـيمـ.

أـمـوـرـنـاـ اـسـتـقـرـتـ وـأـنـذـاكـ وـصـلـ بـرـلـيـنـ خـالـيـ

أـحـمـدـ شـبـيـكـةـ فـيـ مـهـمـةـ وـاتـصـلـ عـلـيـنـاـ بـوـاسـطـةـ

صـدـيقـهـ الـذـىـ عـرـفـاـ بـالـضـابـطـ مـحـمـدـ نـورـ سـعدـ

وـجـلـسـتـاـ مـعـ بـعـضـ جـلـسـةـ طـوـيـلـةـ وـحـصـلـتـ

الـعـرـفـةـ وـالـصـادـقـةـ وـبـعـدـهـ اـمـتـدـتـ وـجـدـتـهـ نـعـمـ

صـدـيقـهـ الـذـىـ عـرـفـاـ بـالـضـابـطـ مـحـمـدـ نـورـ سـعدـ

فـرـصـتـهـ كـبـيرـةـ بـالـلـاحـقـ بـجـامـعـةـ الـخـرـطـومـ

وـلـكـنـهـ فـضـلـ الـكـلـيـةـ الـحـرـبـيـةـ نـسـيـةـ لـظـرـفـهـ

الـأـسـرـيـةـ وـتـخـرـجـ مـنـ الـكـلـيـةـ عـامـ 1955ـ.

يـوـاصـلـ السـيـدـ يـوسـفـ بـدـرـ الـحـدـيثـ عـنـ صـدـيقـهـ

مـحـمـدـ نـورـ سـعدـ قـائـلـاـ اـخـتـيـارـهـ مـعـ ضـبـاطـ

أـخـرـىـنـ لـتـدـرـيـبـهـ بـأـمـانـيـاـ وـبـعـدـ اـنـتـهـاءـ الدـوـرـةـ

وـقـعـ الـخـتـيـارـ عـلـىـ مـحـمـدـ نـورـ لـتـمـيـزـهـ وـقـدـرـاتـهـ

مـنـ بـيـنـ الـطـلـابـ لـدـرـاسـةـ الـهـنـدـسـةـ بـالـجـامـعـةـ

حـتـىـ تـؤـهـلـهـ لـإـدـارـةـ مـصـنـعـ لـلـذـخـيرـ وـمـجـالـ

صـنـاعـةـ السـلـاـحـ. عـنـدـاـ عـادـ إـلـىـ السـوـدـانـ مـنـ

الـأـمـانـيـةـ مـاجـدـةـ وـابـنـهـ سـعـدـ لـأـنـهـ كـثـيرـاـ مـاـ حـاـوـلـ

أـسـتـقـادـهـاـ لـلـسـوـدـانـ أـيـامـ خـدـمـةـ بـالـجـيـشـ

وـلـكـنـ حـسـاسـيـةـ مـوـقـفـهـ كـضـابـطـ وـهـيـ الـأـمـانـيـةـ لـأـ

تـمـنـحـهـ سـهـولـةـ الـحـصـولـ عـلـىـ تـصـدـيقـ لـزـوـاجـهـ

مـنـ أـجـنبـيـةـ.

مـوـعـدـكـ الـحـلـقـةـ الـثـانـيـةـ مـعـ السـيـدـ يـوسـفـ بـدـرـ

لـيـوـاصـلـ مـاـ اـنـقـطـعـ مـنـ حـدـيـثـ (ـوـمـاـ هـيـ أـخـرـ

كـلـمـاتـ لـمـحـمـدـ نـورـ)ـ قـالـهـاـ لـهـ وـبـعـدـ ثـوـانـيـاـ

رـصـاصـاـ عـلـىـ جـسـدـهـ.

\* قصة العميد محمد نور سعد والاتصال به من أحد الأحزاب السياسية اندماج لقيادة انقلاب ضد حكومة الرئيس جعفر نميري، هي مجموعة الجبهة الوطنية التي تتكون من تحالف الحزب الاتحادي الديمقراطي وحزب الأمة والأخوان المسلمين.

في فجر الثاني من يوليو 76 قاموا بعملية عسكرية شعبية ضد الحكومة، وسيطرلوا على بعض الواقع العسكري والكتاري والإذاعة ودار الهاتف ومطار الخرطوم. وبعدها الجيش أجرى عملية عسكرية مكتملة بعد أن نظم صفوته وقام بهجوم ضخم كاسح استعاد فيه كل الواقع المحتلة قبل الغزو.

ومن هنا نرجع لقصة العميد محمد نور سعد يرويها لنا صديقه الوفي الودود المخلص ابن أمدرمان الأصيل الذي تبرع بمنزلهم ناصية مقابل حديقة الموردة لمنتدى أبناء أمدرمان عند بداية تأسيسه.

من حي الهاشمياب حيث المولد والنشأة رجل الأعمال وصاحب العلاقات الاجتماعية العريضة الوجيه يوسف بدر الدارالرحيم حميد دفع الله شبيكة.

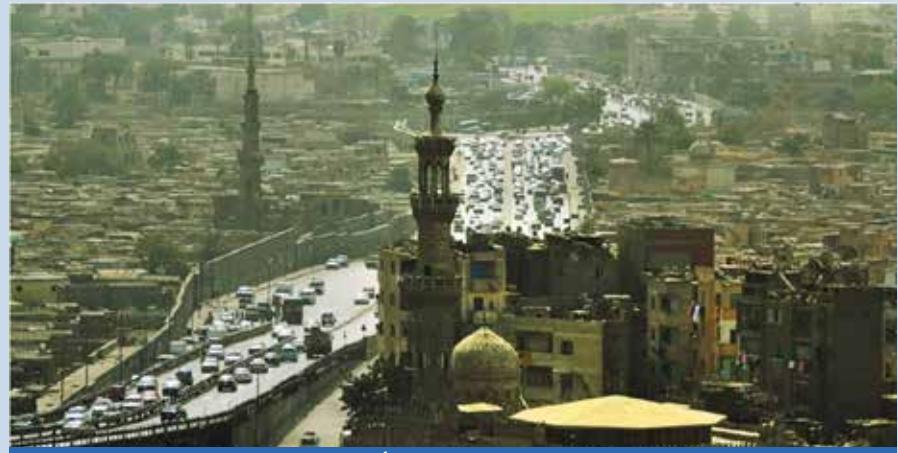
يقول يوسف بدر عن صديقه العميد محمد نور حكايات مثيرة وجميلة بالمتابعة..

يبدأ قائلًا: أيام حكومة الفريق عبود كان طموح الشباب للسفر للخارج للعلم أو العمل

لذا سافرت مع صديقي عبد الوهاب لأنماط

المقسمة شرقية وغربية. وكانت التأشيرات

## من مساجد مصر



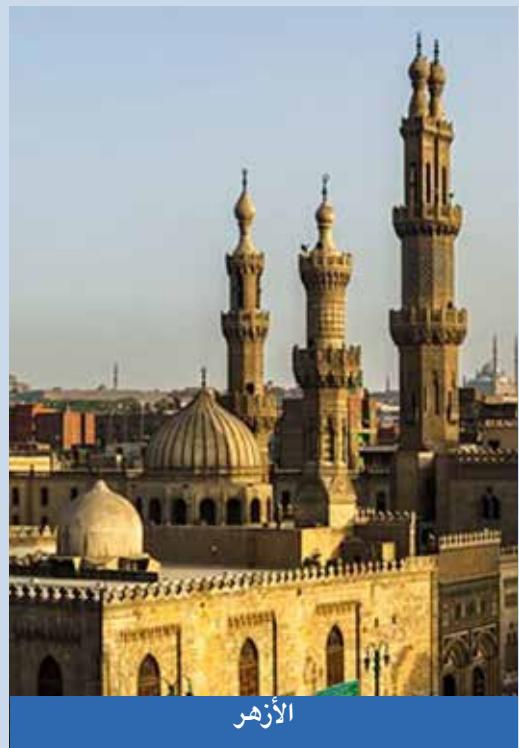
مسجد السيدة عائشة



مسجد الحسين



بعلم / رامي الكرني



الازهر



مسجد السيدة زينب



حلقات العلم داخل الحسين

حسب وزارة الأوقاف المصرية، يبلغ عدد المساجد في مصر 160 ألف مسجد، من أشهر تلك المساجد، الجامع الفاطمي، تحت إشراف الوزير الصالح طلائع، يضم المسجد 3 أبواب واحدة منها مطلة على سوق خان الخليوي الشهير. يسع المسجد إلى ما يزيد عن 8 الآف مصل. كما يضم حي الخليفة بالقاهرة 3 مساجد شهير، وهي مسجد الإمام الشافعى، مسجد السيدة عائشة، و مسجد السيدة تقىة.

بنى مسجد الإمام الشافعى في عام 1211، في عهد الدولة الأيوبية، يضم المسجد ضريح الإمام الشافعى رضى الله عنه، حيث توفى في مصر في عام 819. كما بني مسجد السيدة تقىة في عام 825، و يضم المسجد مقام السيدة تقىة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أعيد تجديده في عام 1089، وفي عام 1893، تعرض

جوار الجامع الأزهر، بني في عام 1154، في عهد الدولة الفاطمية، تحت إشراف الوزير الصالح طلائع، يضم المسجد 3 أبواب واحدة منها مطلة على سوق خان الخليوي الشهير. يسع المسجد إلى ما يزيد عن 8 الآف مصل. كما يضم حي الخليفة بالقاهرة 3 مساجد شهير، وهي مسجد الإمام الشافعى، مسجد السيدة عائشة، و مسجد السيدة تقىة.

بنى مسجد الإمام الشافعى في عام 1211، في عهد الدولة الأيوبية، يضم المسجد ضريح الإمام الشافعى رضى الله عنه، حيث توفى في مصر في عام 819. كما بني مسجد السيدة تقىة في عام 825، و يضم المسجد مقام السيدة تقىة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أعيد تجديده في عام 1089، وفي عام 1893، تعرض

جوار الجامع الأزهر في حي الحسين بالقاهرة، يعود تاريخ بنائه في عهد الدولة الفاطمية، بعدها اتم القائد جوهر الصقلى فتح مصر في عام 969م، وبدأ بناء الجامع في عام 970، وأتمه في عام 972، سمي بالأزهر تيمناً بالسيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها. يسع الجامع الأزهر إلى أكثر من 20 ألف مصل.

يقع مسجد الإمام الحسين عليه السلام بالقاهرة

## « واقتاع الشوق ماتبقى مني »



محمد علي أبو رزية

على منبر العذاب أتكأت ، وعبر ناقلات المأسى ، وبعد عراك عنيف بين حنجرتي وأحبابها الصوتية ، تدحرج صوتي موجلاً : فيك لن أقبلها ... ، بربك ... أرأيت جسداً يقبل يقبل التعازي في روحه ... ، أسمعت بقلبي لم أجد نفسي يوماً لا قبل التعازي في روحي وتبضي معاً ، قبيل المأساة لم أجد سوى ضربات هزيلة داخل صدرى وكأنها ضربات عصافور داخل قفص قد قارب على الموت ، وتحولت شفتي من مذبحة الكلمات، لم ينبع منها إلا القليل متواصلاً بممارسة: أرحلـي ... أرحلـي بعيداً واتركـني في صمت

.. صمت الأموات ، ولكن ماذا أفعل بهذا الجسد .. ، وماذا تفعل الأموات .. ، عذرـاً أيها الموت ربـاً لم أعد أعي ما أقول .. ، وهـل تقولـ الأموات لتعـي ماـنـقول .. ، صـمتـ رـهـيـبـ قد سـيـطـرـ علىـ مـرـدـجـاتـ أـضـلـعـيـ ، وـالـكـلـ فيـ اـنـتـظـارـ ذـكـ الصـوتـ المـتـنـاغـمـ ، وـعـدـ لـأـصـحـيـ مـجـدـاً: أـيـهاـ الحـمـقـىـ الـحـالـسـونـ فيـ خـشـوـعـ ، مـاـذاـ نـتـنـظـرـونـ؟ .. ، أـلـبـعـثـ .. ، أـمـ معـجـزـاتـ الرـحـمـانـ؟ .. ، وـلـيـ عـصـرـ الـمـعـجـزـاتـ وـلـنـ يـتـرـفـنـ ذـكـ الدـافـقـ مـرـةـ أـخـرىـ لأنـهـ فيـ عـدـ الـأـمـوـاتـ ، لـاـ تـسـأـلـونـ مـاـذاـ جـرـىـ .. ، مـاـقـدـ حدـثـ؟ .. ، كـيـفـ مـاتـ .. ، فـالـمـوـتـ حـقـ لـأـمـفـرـ مـنـ سـكـرـاتـهـ ، وـبـعـدـ أـنـ عـمـ السـكـونـ جـسـديـ لـحـظـةـ ، حـمـ البرـاكـينـ تـنـجـرـتـ وـلـتـهمـ سـيـلـهاـ تـضـارـيـسـ وـجـهـيـ ، هـزـاتـ زـلـازـلـ الشـوـقـ اـقـتـلـتـ مـاتـقـىـ لـيـ مـنـ أـضـلـعـ ، وـتـنـاثـرـتـ أـشـلـائـيـ بـعـدـ عـنـكـ ، فـلـمـ أـعـدـ لـأـقـبـلـ التـعـازـيـ فـاقـبـلـهاـ يـابـلـادـيـ عـنـيـ .

\* كاتب ليبي



## أنوثة.... باكية

جمال إبراهيم عبد الباقي..  
يرثي ابنة أخته الكاتبة والأديبة  
المترجمة/ عفراء فتح الرحمن

وبكت الأنوثة... وسالت دموع النيل على حدود ورد الصفاف.. انكسات لهفة الشوقة إلى شمس الصباح.. كانت الدموع تتوسد رأس الحروف .. (كم حَكَ ظهر الحرف الكلام) ... سارت... وتلهمت خلفها يراثات أحلام تحاول اللحاق بالاتي الجبيل... وفراشات زغب حواصل الأمل كانت تنهادي بين سقف حلق الود... وسدرة منتهى اليقين كانت تخبيء للشمس مفاجأة رائعة.. تخفي تحت ثياب الروعة.. باقة من سوسن الحياة.. رغم أن ظهرها اليافع بدأ في التتشبث بالأمل.. فقد كان جراب القلب مليء باللهفة لزراعة (أسنان) السعادة على (فك) التعب الموجل في الشقاء.. حملت على ظهر حياتها.. (بُقُّج) هم مأذات خطوطها بتنقل غير معهود لخطى أرادت السير قدماً على بساط السحر لتحقيق جرعة ملن حولها.. كانت والدتها تتمثل في عينيها رمزاً للتضحيـةـ.. فـارـادـتـ مـكـافـأـةـ هـذـاـ القـلـبـ .. بـالـقـلـبـ .. فـسـبـحـهاـ إلىـ يـمـ الفـراقـ.. شـفـيـفـةـ كـانـتـ دـوـاخـلـهاـ فـانـفـسـاتـ عـلـىـ نـفـسـهاـ تـخـرـجـ هـذـاـ المـارـدـ وـلـوـ علىـ حـسـابـ (أنـوـثـتـهاـ الـبـاكـيـةـ) ... فـكـانـتـ

اللهـمـ يـسـرـ حـسـابـهاـ وـيـمـ كـتـابـهاـ.. وـبـاعـدـ مـوـعـودـهـ بـالـنـجـاحـ.. فـعـاجـلـتهاـ يـدـ المـنـونـ عـلـىـ حـينـ غـرـةـ... مـاـلـهـاـ حـبـ اـسـرـتـهاـ حـتـىـ تـدـفـقـ مـنـهـاـ... فـلـمـ يـحـتـمـلـ... فـاخـذـهاـ مـعـهـ... حـيـثـ لاـ حـيـثـ.. وـلـاـ مـاـذـاـ.. وـهـلـ... إـلـىـ حـيـثـ الرـحـمـةـ تـبـعـاـ... وـالـغـفـرـانـ يـمـاـلـ المـيـزانـ.. لـاـ نـزـكـيـهاـ عـلـىـ اللـهـ.. وـلـاـ نـقـولـ إـلـاـ مـاـ يـرـضـيـ رـبـنـاـ جـلـ وـعـلـاـ.. الـكـاتـبـةـ الشـفـيـفـةـ.. عـفـراءـ فـتـحـ الرـحـمـ

إـنـاـ لـلـهـ وـإـنـاـ إـلـيـهـ رـاجـعـونـ....

# برنامـج اليونـسـکـوـ لـلـعاـجـةـ فـيـ السـوـدـانـ

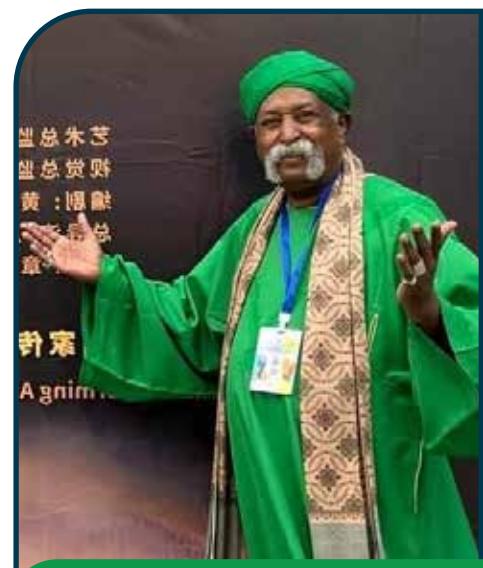
## مايو / 2025 - مايو / 2027

### مشروعـاتـ اليـونـسـکـوـ لـدـعـمـ قـطـاعـاتـ الثـقـافـةـ وـاسـتـرـادـ الـعـمـتـاـكـاتـ الـثـقـافـيـةـ الـمـسـرـوـقـةـ

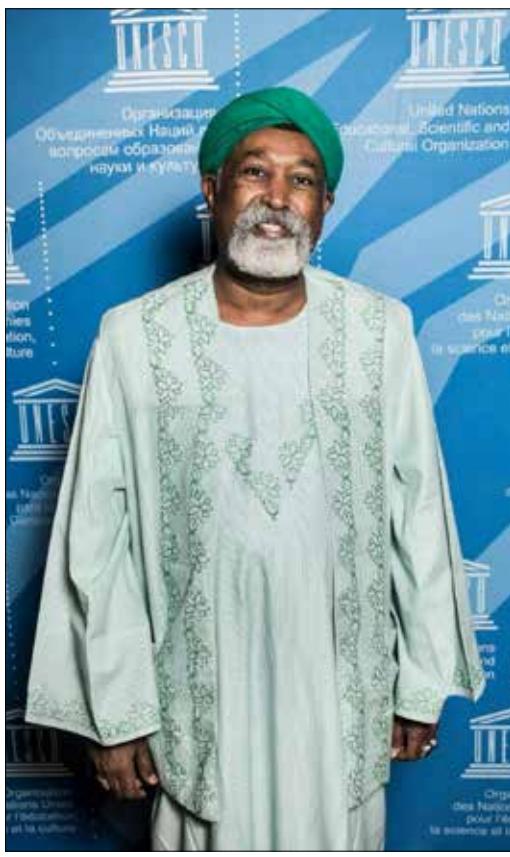
### دـعـمـ قـطـاعـاتـ التـرـيـةـ وـالـعـلـيـمـ وـقـطـاعـ الـإـعـلـامـ

\* أهمية القرار الوثيقة في إشراك منظومة الأمم المتحدة ووكالاتها والهيئات الأخرى المعنية في مساعي اليونسکو المبذولة لإنجاح الخطة العاجلة لمساعدة في السودان

مايو / 2026. - مايو / 2027



علي مهدي



تضافر الجهود الرسمية الدبلوماسية والإعلامية والثقافية والعلمية والمعلوماتية، يمكن أن تتحقق أهم الاهداف في استعادة المسروقات وبناء وإحياء التنمية السودانية الجديدة، وفور صدور الوثيقة الاهمنة لليونسکو في شأن السودان، برنامج اليونسکو لمساعدة العاجلة في السودان، أيار / مايو 2025-أيار / مايو 2027

\* والإشارة الاهمنة برنامج (اليونسکو) لمساعدة العاجلة للسودان، تتمركز في اهداف بعينها التربية والتعليم، حسون الثقافة، ضمن الانتفاع بالمعلومات، سلامة الصحفين، حماية البيئة وبناء قدرة قطاع العلوم على الصمود، التنسيق والتوعية والاتصال، أحيائي.. في دهليز أوفي التفاصيل حقها.. ولكل ودي.. والقاهرة التي نحب من عندها نجدد الأشواق لللقاء والعمل المشترك سلمتم..

يعمل الجميع لبحث فرص العمل المشترك. أولها اللقاء الجامع بمبني سفارة السودان الجديدة، بدعوة كريمة من سعادة السفير عدوى للأستانة العلماء مدارء الجامعات السودانية، وقدمت تفاصيل العمل المشترك مع (اليونسکو) واطلعوا عليها الوثيقة الاهمنة. وفي الطريق افتتح الحوار سبل المشاركة الأوسع في إنجاز مطلوبات الوثيقة.

في دهليز آخر بعد عودتي منه الوطن الحبيب، استعرض بالتفصيل نقاط الوثيقة الاهمنة، المقدمة ثم: \* التربية والتعليم \* الثقافة \* الاتصال والمعلومات \* العلوم الطبيعية

والمسنودة، وتلك من المهام التي تتمشى مع المشروعات الوطنية لإعادة بناء الوطن. ثم تجدد حواري مع الأجهزة المعنية بالحفاظ على الوطن، حضارة وتقادم وإزدهار وتبادلنا المعلومات الدقيقة، خاصة ما يتصل بسرقة الآثار، ومحاولات عرضها في الأسواق، وبفضل المتابعة الدقيقة، اختلفت الإعلانات المنشورة يومها في الوسائل الأحدث.

وتلاقينا ومنها القاهرة التي نحب ونشعر بانتداب المشوار. ودخلت الوطن ومرة وأخرى، والتفيت بالأحباب المبدعين في هجرتهم، قالوا (نزوح) وفلت كل الوطن سودان.

ثم ازدهرت المعلومات، ومنها وفيها القاهرة اكتملت مساعي العلماء والمبدعين، والتلقينا مع مكتب اليونسکو في السودان، الأحباب يوم كانوا يعملوا منها القاهرة بصدق، واتصلت الحوارات، وبدعوة كريمة من سعادة السفير عدوى في القاهرة، زارت السيدة الدكتورة (نورية ساونس) مديرية المكتب الإقليمي لليونسکو، سعادة السفير بمكتبه وحضرت اللقاء، وبُعد التوافق على العمل المشترك، والاتفاق على برنامج عمل مشترك تحت رعاية سعادة السفير، وبمشاركة واسعة للعلماء والمبدعين والدبلوماسية والإعلام، يرتب له الآن وخرجت وثيقة (اليونسکو) الذي يحتفي بها الدھلیز، وفيها الكثير. أدرك كم

(نيويورك) جئتها أول مرة في الربع الأخير من عقدي السابع، وفيلم (عرس الزين) يطوف الأفاق، نعم .. يُعرض هناك في دار عرض جماهيري، تحضر بترتيب و تستكشف اهتمامات العالم الآخر بحيوات البشر، وإن تباعدت المسافات. ويشارك في واحدة من مهرجانات المعمورة المعلومة، في (باريس) وهناك حصل على جائز مهرجان الفيلم العربي يومها.. أو (كان) السينمائي الدولي.. ومنها تنطلق بعدها فرص الانتشار.. وأظن حضوري لبعضها، ساهم في أن أجد لي مسافات على السجادة الحمراء مثل ما مشيت يومها في مهرجان (كان) السينمائي الدولي، وأمامي تماماً، صاحبة الروح الأجمل (صوفيا لورين).

حيث قصتها يوم حضرت عرض لفرجة (بوتقة سنار) في قاعات (اليونسکو - باريس) كانت يومها جديدة على مسؤولياتها سفيرة (اليونسکو).. وسبقتها بسنوات (اليونسکو) ذاك العام تحتفى بي وتتجدد لي مسؤولياتي العالمية لسنوات أخرى، واحتفلوا بفريق مسرح البقعة الدولي، نعم كان هذا عرضهم الخارجي بعد العشرين على مسارح المعمورة بين (أمريكا وأوروبا وأفريقيا وأسيا). فظنني أنها تلك المشاوير والانتشار يعزز جهدها البقعة المسرح والمؤسسة والفريق التمثيلي. يومها شاركت (صوفيا لورين) في ختام عرضنا، كما يحدث لنا كثيراً في خواتيم الفرجة، وتدق النوبات وتنرن الأجراس، وتحتلط الرأيات بالناس القبaque، فلا تعرف (المشحون) من الجمهور.

وذلك الأمسيات الخاصة جداً ظلت في الخاطر، ولم يكن ذلك عرضي الأول فيها مدينة النور .. سبقة بكثير عروض أخرى، طافت أنحاء عوالم المسرح الأوروبي).

واليونسکو التي تسعى الآن مع العالم المتحضر

لاستعادة المنهوبات وحماية الحضارة السودانية بعدما أقدم التمرد اللعن على التدمير، ثم السرقة.

(نيويورك) العام الماضي شهدت أروقة الأمم المتحدة حوارات صادقة، وجهود بالغة الأهمية للوصول إلى هذه النتائج. وصدر

برنامج اليونسکو لمساعدة العاجلة في السودان، مايو 2025 - مايو 2027

التي أدرك أنها الوثيقة الاهمنة في تاريخ (اليونسکو).

هو جهد وجهود مباركة على مدى عاماً وآخر وثالث ومشاوير من عند مدحبي الأحب (كابتوت)، يوم خروجي الأول منه الوطن، ودعوه

(اليونسکو) للمشاركة في اجتماعات سفراء (اليونسکو) في (باريس)، يومها كان يحول بينها

والمشاركة أشياء كثير (حaramani و مانعاني).

فارسلت رسالتي الأولى، وأضحت جزء منها وثائق الاجتماع (اليونسکو) وتمت الإشارة إليها.

وما وصلتها القاهرة التي نحب ونشعر.

وأعلن الحبيب بن الحبيب سعادة الفريق أول ركن مهندس عماد الدين مصطفى عدوى سفيراً للسودان، وتلاقينا، وتولى بعدها باهتمام بالغ

وحرص ودقة ملف التواصل معها (اليونسکو).

وساعدني في حركتي الخارجية ما بين العواصم

لتحقيق الظروف الأفضل لتخريج القرارات لمستوي

المسؤلية الوطنية والإقليمية والعالمية المطلوبة.

وكفني بعدها بالعمل على بناء (شراكات)

مستقرة، تعي وتسهم في البناء واعادة البناء،

من عند الحفاظ على الحضارة السودانية.

واستعادة المسروقات وصيانتها وترميمها المشاهد

التراثية، والمتاحف، والمكتبات المقررة والمائية



## مئه كريم ونار تشتعل

«وَمُدْرَفُعِينَ» تَوَغلُوا مِنْ بَيْنِ أَذْنِ  
قَاضٍ وَاجِدَاتٍ سَرُوا وَتَأْمَلُوا  
لَمَّا تَنَاهُوا عَنْهُمْ، فَهُنَّ قَوْلُوا  
أَنَّ تَأْوِهِمَا وَمُفْتَشِينَ تَفَاعِلُوا  
بِالْكُوْلَتِ أَيْ حَرِيقَةٍ نِيرَانِهَا  
كَلْخَلُّتِي جَهَنَّمَ فِي الصَّمَائِرِ يُشَعِّلُ  
مَنْهُ ... كَرْقَمْ عَابِرٌ وَسَوَادٌ إِحْدَى  
صَاءَ الصَّحَايَا مَا إِلَيْهِ تَوَضَّلُوا  
مَنْهُ كَرْقَمْ عَابِرٌ عَيْثَا كَأَصْدَرَ  
وَاتِّنْتَحَّا يَاتِيَ عَلَيْنَا تُفْبِلُ  
بِهِمَا عَلَانِيَةٌ يَدُوبُ شَعْبَنَا  
فِي نَارِ تَمُوزَ وَنَارٌ تُشَعِّلُ

منتظر عبد الله / شاعر شاب من العراق

## حين تُتَّبِّعُ المِرْوُجُ

كَانَنِي قَمْرٌ  
صَاعَ مَدَاهُ فِي لَيْلِ الْخَيْلِ  
وَصَارَ يُغْنِي لِلظَّلَالِ  
يُرْثِي نَجْوَمًا  
غَافِتَ الْأَثَارُ عَنْهُنَّ  
فَعَمَّا يَقْنِي سَوَى الْمَحَالِ  
تَعْوِيْثٌ  
كَانَ كَلْمَاتِي اِنْكَمَشَتْ  
خَافَ حَنْوَهُ الْبَوْحِ  
تَهْرُبَ مِنْ جُرْوَجِي  
خَوَأَعْذَارُ الْمَقَالِ  
تَعْوِيْثٌ  
وَالَّذِينَا تُرْتَقِي خَيْبَتِي  
غَرْبَيَّةً أَعْمَقَ  
مِنَ الْرِّيحِ الَّتِي  
زَرَتْ رَمَادَ الْوَضْلِ  
فِي زَمِنِ مُضَلٍّ  
زَمِنِ  
نَقْلَامُ الْأَحَلَامِ  
خَتَّى لَا تَزَهَّرَ  
لَمْ يَقُولُ لِي:  
«تَعْبِتُ؟»  
نَعَّوْهُ تَعْنِيْثٌ

مَنْ، لَعِبَتْ  
كَاهِنَيْ كُلُّمَا الْهَيَارِ الْضَّيَاءُ  
جَمْعُ الْأَشْلَاءُ  
مِنْ لُغَةِ الْنَّهَارِ،  
كُلُّمَ صَمْتُ...  
لِأَنْتِي  
عُرِفَ أَنَّ الْنُّورَ  
كَمَا عَادَ اِنْتَظَاهُ...



سعید ابوالاهیم (علیک) / مص

# مِنْشَأَاتِ بُدَاعِيَّةٍ

## إعداد/ الأستاذ حسن علي البطران



# مقططفات حیاتیہ .. رأس مملوء حکایات



أحمد طايل / مصر

أحمد طايل / مصر

الكثير من الجهد دون  
انتظار مقابل، حتى  
لو كان هذا الإنسان  
يناصبك العداء.  
وهذا ما سرت عليه...  
وكانت جائزتي من هذا  
هو نظرية الحب الصادق  
الغافوي من الجميع،  
 وكلمة تصدر وتنطن  
براس وما أعظمها من  
جاززة... الشراء الحقيقي  
ليس ثروة أو سلطة، الثروة ذكرى محمودة. عطرة  
تستمر مع أجيال كثيرة...  
الورود لا تنتن شوكاً...

يقرؤها، كان يستغرق تماماً بالقراءة لا يقطع حبل أفكاره وإمعانه بالقراءة، لا يشعر بأي شيء يدور حوله حتى لو كانت شديدة الجلبة، وكان هذا هو الدرس الأول، أن أركز فيما أنا مقدمًا عليه وحينما تصاعد بي درج العمر كان الدرس الثاني، التفاف الناس حوله والإنصات تماماً وبكل الحواس لما يقال وما يناقش، ثم التمهل بإبداء الرأي والمشورة، والتنطق بقرار ورأى يقنع الجميع ويصيّب لب الموضوع والحدث، أي أن التفكير بهدوء وبحيادية دون أي مؤثرات خارجية يصيّب بذات الوقت تأكيد على مكانته الاجتماعية وهيبته باحترام وإجلال، الدرس الثالث حينما استدعاانا وهو يعني سكرات الموت وعينيه زائفتان ذهب بريتهم الذي كان دالاً على ذكاء متقد ومتوجه كان يسكنهم طوال عمره، شد على يدي بقوه، خرجت كلماته واهنة لا تخجل عن فعل أي شيء يسعد إنساناً حتى لو كلفك

أب...  
حياة كل منا شخصيات كان لها التأثير القوى والداعم والمحفز بكل المراحل الحياتية، وأنا هنا سوف أقدم زناد الذاكرة، والتبشّي بها للحديث عن الشخصيات التي كان لها تأثيرٌ فعلى سواءٍ إيجابي أو سلبي على، سوف أبدأ هنا بالشخصية الأولى وأظلهنها هي الشخصية المحورية بحياة كل منا، الأب، وعندما أتكلّم هنا عن أبي، أتكلّم عن من وضع قدماي على العتبة الأولى للمعرفة والثقافة والتأمل، رغم قصر المدة التي عشتها معه، كان يُضفي على حجرة وظل يُفعل حتى بلغت الثامنة... يقرأ صحيفته المفضلة، الأهرام المصرية، ومقالات (محمد حسين هيكل و محمد رزكي عبد القادر وأحمد الصاوي محمد وأسماء عديدة لها بصمة بعالم الصحافة المصرية العربية) وأخرين من الكتاب العرب، كنت أكتفي بمشاهدة الصور بالصفحات التي

# حقول الزيتون



عبدالباسط الصمدي / اليمن

وأمنجي بالحب أحلى الألوان  
افتخي قلبك وإلا افتحي  
من صدري بوابة أشعاري  
ولو أحببت مزقى كل أوردي  
فأنا ماعدت أحتاج خطوطاً للقلب  
مادامت شرائين عيونك خارطتي  
وأنا من الفرحة أنا دلي لك  
يا امرأة شفقت صدري  
ومزقت بالحب أوردي  
ضمي قلبي إلى قلبك لاعلي  
فأنا يا امرأة مذ لقيت قلبك  
اخترت دربك الدرب الصعب  
وعيونك أحلى عيون هي من  
دلتني على طريق مشوارك  
وأنا مذ أخذت الطريق إليك  
والبحر الهندي في هيجان

يا من عشقت دربك  
و نثرت أوراق الرمان  
لابد ما ألقاك  
و أغمض عيني بسلام  
و قبل النهار يعود  
اسكن إلى الدار  
أريد أن أحبك  
و يبدأ الربيع بإزالة الثلوج  
من فوق الهضاب  
وأنا من الفرحة أنا داري لك  
يا امرأة أنا لما عرفت الحب  
تفقدت حقول الزيتون  
و إنتظرت قدومك  
من بعد شروق الشمس  
إلى ان أرخي ليل سدوله  
و لما قالوا أتيت  
طويت بلادا من الفرح  
فيما من عرفت قلبك  
إني أخترت قمرا لليلالي العم  
ولقلبي في العتمة  
شمس منتصف الليل  
فإمش في ظل الزيتون  
من تونس إلى اليمن  
في الربيع والا في الخريف  
فقلت لها يا امرأة  
أنا لما قررت أحبك  
تركت حساب الحب  
بالقلب جار وتركت  
فوق سطور الحب  
الورد بأشواكها والاعطر  
مشيت في حبك كثيرا  
تعب قلبي وأنا أمشي  
وملا بدت بالقبروان عيونك  
شفاف القلب اهتزت  
عكس للقلب الدوران  
وأنا من الفرحة  
ألوح لك وأنادي يا امرأة  
دليني على حنايا قلبك  
لا عليك أنا بحبك راض  
ومجال حبك يكفيني  
ألوح لك وأنا متكئا  
على القلب أخاف يتمرد  
قبلا النهار يعود  
والليل يطول على طول  
أنا داري لك بأعلى صوت  
والورد من صوتي وصداه  
يذبح ويذبل  
وأنا من الفرحة أنا داري لك

في يوم ذات مساء بارد  
بعد غروب الشمس  
مرت بالجانب من النساء جميلة  
سهامها لا تتصد ولا ترد  
كأنها يأسمنية بظلها وعطرها  
تحترك على الأرض  
تمشي مشي اليمام  
وتزهر مثل الزهر  
عرفت من نظرة عينيها  
مفهوم الحب وعرفت  
الفرق مابين الوردة والزهرة  
وما بدأ الحب يجري باتجاه  
عكس عقارب الساعة بالشريان  
تركت قلبي يقدم عيني  
مسافة يوم في التاريخ  
وليلة في العمر  
وأحلى أمراة تمشي  
وتلتفت إلى صدرى  
وأنا من شدة الحب  
أمشي إلى حنايا قلبه  
بلا شعور كأني ماعرفت  
قبلها من النساء جميلة  
بينما كان قلبه يستقر الصمت  
انطلق قلبي وابتدا الكلام



محمد المبارك  
السعودية

قصة / وأسلوب الستار

قبل أن تشرق الشمس في كل صباح ومع النداء الذي يوقظ الأرواح قبل الأجراس يهب الآباء من نومه ليRetail ورد يومه وليتهم ركوعه وسجوده ويدعو أولاده ليفتحوا أعينهم على يوم جديد ما إن يستدير بعد أن ينهي مهمته تلك إلا وقد بدأ شريط بيته الحافل بما يشعل التوتر ويعكر المزاج فها هي زوجته قد بدأت من الصباح الباكر تحاسب أفراد العائلة فرداً فرداً عن التأخر في النوم ولاسيما ذلك الولد الشقي الذي عادة ما يمضي جل وقته على العابه والتي يتسمى أمامها حتى يأخذن النعاس ولا يستيقظ إلا بسيط تستيقظ من دون أذن مسبق لتبدأ بالبكاء والنحيب على حظها العاشر لأنها لا تملك ولا يمكنها الذهاب مع هؤلاء الخارجين لأنها لم تصل للسن القانوني الذي يخول لها ذلك!!! بعد أحداث الصباح هذه تأتي الرحلة الزمنية التي لا تنتهي إلا ظهراً حيث الرجوع مجدداً من قبل الآباء والأولاد ليرون

تسعد الاعلامية  
السودانية زينب البدوي  
الترجمة كتابها الجديد  
(التاريخ الإفريقي لـ  
إفريقيا) الذي دُسّنته  
العام الماضي باللغة  
الإنجليزية

## التاريخ الإفريقي لإفريقيا

# Zeinab Badawi

في البي بي  
سي ، منحت  
جائزـة الشـخصـية  
الـاعـلامـيـة الـأـولـى  
لـلـعـام 2009.

الكتـاب يـاتـي  
خـلاـصـة لـتجـربـة  
سـبـعة سـنـوات  
مـن السـفـر لـأـكـثر  
مـن 30 دـوـلـة  
إـفـرـيقـيـة.

شـفـلتـ منـاصـبـ  
قـيـادـيـةـ فـيـ  
مـؤـسـسـاتـ دـولـيـةـ،ـ  
مـنـهـاـ رـئـاسـةـ  
SOAS

أـجـرـتـ مـقـابـلـاتـ  
مـعـ شـخـصـيـاتـ  
بـارـزـةـ مـثـلـ وـدـلـيـ  
لـاماـ وـتـونـيـ بـلـيرـ  
وـبـيلـ كـلـيـنـتوـنـ

أـولـ سـودـانـيـةـ  
تـحـلـ أـعـلـىـ  
الـمـنـاصـبـ  
الـاعـلامـيـةـ فـيـ  
بـرـيـطـانـيـاـ.

لـزـينـبـ اـهـتـمـامـ خـاصـ بـالـحـضـارـاتـ  
الـإـفـرـيقـيـةـ عـمـومـاـ وـ"ـكـوشـ"  
بـوـجـهـ خـاصـ،ـ فـهـيـ كـثـيرـةـ الـاعـتـزاـزـ  
بـسـودـانـيـتـهـاـ وـ"ـكـوشـيـتـهـاـ"

## والآن.. إعمار النفوس أولية



الدكتور مزمل سليمان



بروف. علي شمو



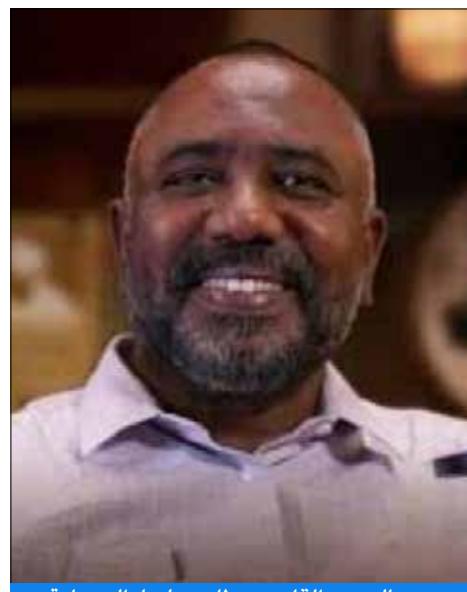
مكي سنادة

## \*.. دراما منقذة للحياة:\*

(صديقك لا زوجك).. وهل ننسى؟.. إرتبط مكي صديقك قبل زوجك!.. وهل ننسى؟.. إرتبط مكي بمجموعة من الحكم الدرامية (المنقذة للحياة). منها دراما تلفزيونية باهرة إسمها (موت ضيف) من بطولته، سيناريو الأستاذ عادل الباز دور مكي هنا (إيساء الحكمة). وهو ما نرجحه في المجتمع اليوم وهو يواجه مشاكل حصية تتطلب وجود (كبير القوم) وحكمهم الذي يحكم اليه الناس في كل بيت وأسرة و محلية و موقع قرار و ساحة تفاصيل إن حاجتنا ماسة (لأدوار الكبار) الذين أعدهم المجتمع وأهلتهم الدولة وتشريعوا المنطق والاصول، وإحتفى بهم المسرح.. . (الما عنده كبير). نصيحة كبار.

## \*.. مبدعون أكاديميون:\*

آن الدولة مشغولة برصد الكفاءات، فمن يسأل عن الكبار وأهل (الرؤية).. والطاقمة المتقدمة.. من إنجهاوا أكاديميا في مجال الإعلام بضربيون مثل.. هم في البال دائمًا وإن باعدت بيننا الحرب يتتصدرهم من هو (الأب الروحي) للإعلاميين، البروفسور علي محمد شمو له التحية والعرفان بفضله في هذا المنحي - أيضًا. سعدت بسيرته يفيض فيها بروفسور صلاح الدين الفاضل الذي يطل لماحا بين من تدرجو بين يديه. كلاهما دidine في صمت تحفيز الإعلاميين أكاديميا.. عدد كبير حصلوا مبكرًا على الدكتوراه وأكثر، بروفسور عوض إبراهيم عوض، دكتورة مزمل سليمان.. كم من أسماء جهيره يتتصدرها الدكتور عمر الجزلي، وقد كان طرفا في (سيرة بروف شمو) هذه وتجلياتها ومنها مشاركته مع نخبة من خبراء الإعلام والتقنية والصحة النفسية وعلم الاجتماع في منتدى عالمي تفاعلي حول تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي على الأفراد والمجتمعات، تزامنا مع اليوم العالمي للسوشيوال ميديا، نظمته (زن) فله التحية أستاذنا بروف شمو، والإعلاميين الأكاديميين أجمعين. هناك من شغلوا عن تحتيه بمشهدهم ملواها بسلامه. غاضبًا. إنه بطل (الدهبانية).. حيئته مفاحرا (سلام). يا دكتور!.. فتبسم.



د. صالح عبد القادر - بطل مسلسل الدهبانية



بروف. صالح الدين الفاضل

## \*.. (رؤية) لحلول إدارية درامية!\*

يصفق لنتائجها الجمهور. ماذا لو اتنا نسأل عنهم الله عليهم (بالموهبة) سر (الخلق) الذي إختص به الله تعالى.. خبراء الإدراة يربطون الموهبة والإلهام مكي سنادة فاجده محتفظا بما توجيهه بطلته، كانه باختصار القرارات الصعبة.. غالبا يكثر الحديث عن (الرؤية) (فن الدوائل) (القرارات الدرامية) وإدارة الآشاعة يقودها دكتور فيصل سعد، نجم فرقه الأصدقاء، والميدع محمد المهدى الفادنى، في حركة دائبة وسط جمهور متفاعل بمصر. يضحك الناس فيجلون مشاكلهم وهم غارقون في الهموم.. في هذه الأشواه أبو دوكى تذكرت (طلة) الأستاذ مكي سنادة المستبشرة على المسرح أو هو (ماشى بين الناس).. التبسم من لوازم التواصل المترافق، كفى تجهما.. أصادفه متسبما حتى في إجتماعات متعددة تجمع بين أهل الإعلام والثقافة فما ي قوله من (رؤيه) نتائجها إسعاد الجمهور.. فنتذكر أن الآن تذكر المجتمعات واللجان. فلنتذكر أن مصممي (الرؤية الدرامية) و (القرارات الدرامية) يعيذون الناس على مواجهة المصاعب بـ (رؤيه)

الكل متعلق بالأخبار.. القلق تجاه القادم قديم ولا حول ولا قوة إلا بالله.. بشائر السلام تفيض على الوجوه المشتاقة له.. مذاق الأخبار يستطاب مما يحمل على التفاؤل.. هناك سياقون إلى ما يجرب الخاطر.. المشهد يتشكل سودانيا بلا مثل (ناس طالعة من حرب بفكرة جديدة).. في الأمر سياق يراد له أن يبشر الكل بعزم سلام لا تفوت أفراده على من ذاق مرارة الحرب.. الإستشار يلوح من جهة آية بادرة.. هبوط طائرة رئيس مجلس السيادة مطار الخرطوم، رئيس الوزراء يغادر بورتسودان لشارع الوادي.. إنطلاق الف سوداني وسودانية في أول رحلة لقطار العادين للسودان من القاهرة، ضمن برنامج عودة طوعية مجانية تنظمه منظومة الصناعات الداعية بمقر السفارة ومصر المشورة.

وعلى الشاشات تبهر حقول تئن بحصادها أمام الكاميرا.. أسواق شهرة تعاود فتح أبوابها أمام جمهور يزاحم على خيرات بلاده.. سيرة ما يصلح الحال بعمل ملموس تتجلى.. مواقف عملية للولاية عبر بعض مراسلين مهدناهم أشداء في الحرب.. المشهد يتندد بذاته.. فضائية ولائية تعاود البث.. قناة جديدة تنطلق بمذاق هات من الآخر، من السلام.. (المشهد العملي) يرشح نفسه (سيد موقف) قوامه مذاق سوداني جديد - سكلاً و موضوعاً، و تصميماً لا رجعة لها.. (الواقف العملي) تبدو كأديولوجية جامدة.. لا بديل لها يشاهد بالعين المجردة و يجرب الخاطر وينبئ بجديد فعلاً مجتمع عملي متاجنس متلاحد ودولة حديثة بكل المقاييس.. دول عديدة فعلت ذلك، السودان ليس إستثناء.. وتترى المعالجات تندادي ذوي الاتصال.. بدء بمبادرات تمضي نحو خطاب عملى (أى بناء)، تتوفر له منظومة القيم السودانية و دراسات الفلسفة و مشروقات علم النفس.. خطاب عام (الواقف العملي) لها عائد ملموس.. تعززها قوامه (مواقف عملية) لها (أمثلة عملية) تجلت بين الناس وال الحرب دائرة، إستنفار شعبي بلا مثيل، (تاكايا) بلا حدود، زيارات الولاية التقديمة، مبادرات التواصل مع المجتمع (التحفظ عليه) عبر وسائل التحرك للعائدين ولطلاب المدارس، جمعيات تعاونية تبناها الجيش تحبب الاحياء و تتفقد المواطنين.. وهكذا.. قروب الإذاعة والتلفزيون ضرب مثلا في التكافل بين الزملاء وال الحرب دائرة، فهم حدا (الصلاة الطيبة) و (أيادي الخير) (و بنك التواب).. أمثلة عديدة لتفكر (علي) ي يصل الحال و يعزز سيرة شعب جبل على العطاء والمرءوة.. فليس ثمن المخططون في هذا، فيما هو جماعي سريع العائد، يشفى الصدور، يعمق ثقافة العمل.. والأفضل البحث عن نظام تعليمي جديد، عملي، تقني، مواكب لمرحلة السلام وفق (رؤيه) متكاملة تخترق المجهول وكل الاحتمالات والفرص، بإذن الله..

في (رؤيه) تقرب من الحلول (الجماعية) الامر يتجلى في اوربيات رائعة تلهج يومياً (الحرب ناعنا).. وعلى المسرح.. نجوم الدراما طلتهم منفاثة، تساعد على الوصول لحلول.. لقد شاهدت حملة ذكية ضد الاشاعة يقودها دكتور فيصل سعد، نجم فرقه الأصدقاء، والميدع محمد المهدى الفادنى، في حركة دائبة وسط جمهور متفاعل بمصر.. يضحك الناس فيجلون مشاكلهم وهم غارقون في الهموم.. في هذه الأشواه أبو دوكى تذكرت (طلة) الأستاذ مكي سنادة المستبشرة على المسرح أو هو (ماشى بين الناس).. التبسم من لوازم التواصل المترافق، كفى تجهما.. أصادفه متسبما حتى في إجتماعات متعددة تجمع بين أهل الإعلام والثقافة فما ي قوله من (رؤيه) نتائجها إسعاد الجمهور.. فلنتذكر أن الآن تذكر المجتمعات واللجان.. فلنتذكر أن مصممي (الرؤية الدرامية) و (القرارات الدرامية) يعيذون الناس على مواجهة المصاعب بـ (رؤيه)

## معرض تشكيلي جماعي وسط البلد

(اختلاف) ..

## مجدى آدم: مختلفون في كل شيء.. مختلفون على الاختلاف

## تفاوت الأجيال والخبرات وتنوع الثقافات أنتج إبداعا

## المigration.. النزوح.. الحرب.. موضوعات غابت على المعرض



## الفنان الطيب الحضيري :

تخرج من قسم التلويين وحصل على الماجستير والدكتوراه في التربية الفنية، وعمل بتدريس الفن في عدد من الجامعات داخل وخارج السودان وشارك في الكثير من الورش والمعارض الجماعية والفردية داخل وخارج السودان، وأخر معرض له كان ي مركز السودان للعيون حمل عنوان «سطوح». وهو يقول عن فنه: «إنني أميل لأن أكون حراً في الممارسة التشكيلية دون التقيد بأسلوب محدد أو الالتزام بأي نمط.

## الفنان مجدى آدم:

تخرج في قسم التلويين عام 1996، شارك بعدد من المعارض الفردية والجماعية داخل وخارج السودان، له أسلوبه المميز في الفترة الأخيرة. عُرف واشتهر بتجسيد معاناة الحرب والهجرة والنزوح، حيث غلبت هذه الموضوعات على أعماله، وهو يستخدم أسلوبه لإبداعه معالجة القضايا الاجتماعية والإنسانية، ويعكس في أعماله معاناة السودانيين المتأثرين بالحرب، هذا المعرض لوحاته تجسد المعاناة باللون مختلفة وواضحة في ذات الوقت.

## الفنان عبد المنعم حمزة:

تخرج من قسم التلويين أيضاً في ذات سنة تخرج مجدى آدم، فهما دفعة 1996، شارك في معارض خارجية وداخلية فردية وجماعية، هذا المعرض الجماعي الثاني له في القاهرة في هذه الفترة، والمعرض الرابع له، موضوع اللوحات الهجرة والنزوح أثناء الحرب على طريقه ورؤيته لها باللون مختلفة ومتباينة وكذلك حجم اللوحات، له أسلوبه الخاص في توصيل ما يريد التحدث عنه عبر الرسم، دائمًا يدعو للأمل والتفاؤل والسلام.. لوحاته تضج بالألون المتباينة، ولا عجب فهو القائل أن اللون من الروح.

جدير بالذكر أن المعرض يستمر لمدة عشرة أيام من تاريخ الافتتاح.

## الفنان الصادق عجينة :

تخرج الفنان الصادق عجينة في عام 1991 وعمل مصمماً بعدة شركات داخل وخارج السودان، كما نال диплом العالى في استخدام الطباعة على الشاشات الحريرية من مصر، وهو عضو اتحاد الفنانين التشكيليين بالسودان، ومؤسس مجموعة «نوباتيا» التشكيلية بالرياض. شارك في العديد من المعارض الفردية داخل السودان وخارجه، له العديد من المقتنيات الفنية في موقع مهمة بالمملكة العربية السعودية، وبعض الدول الأخرى منها، على سبيل المثال لا الحصر لوحة جدارية بالديوان الملكي بقاعة اجتماعات دول مجلس التعاون الخليجي بمساحة 26 متراً مربعاً، وله العديد من اللوحات الجدارية بمجموعة فنادق (الهوليدي إن) بأنماطها، السويد، بلجيكا، فرنسا، جنوب أفريقيا، لبنان، والإمارات العربية المتحدة. آخر أعماله بالسودان جداريات بالنادي الدبلوماسي السوداني بالخرطوم. تم تكريمه من قبل التشكيليين العرب إبان مشاركتهم في الخرطوم عاصمة للثقافة العربية عام 2005م.

جولة / حنان الطيب

## \*العنوان المختلف\* :

بداية لفت انتباها عنوان المعرض «اختلاف»، لماذا؟ فكان رد الفنان مجدى آدم الذي قال: كنا حريصين على فكرة الاختلاف، على أن يكون هذا الاختلاف مفید، فالهجرة والنزوح يقمان لنا دروساً وعبر، والمعروف أن الاختلاف هو مصدر للهشاشة، وليس مصدرًا للقوة، ونحن لا نتفق مع بعضنا، فكل واحد من لديه أسلوبه وأدواته وما يستند عليه، واستخدمنا من هذا الاختلاف في هذا العرض الذي يجذب الآخرين.

## \*بيان الأجيال\* :

ويواصل حديثه: أنا وعبد المنعم دفعة واحدة، خريجين منتصف التسعينات، ولكن الدكتور الطيب الحضيري خريج ثمانينيات القرن الماضي، أما الأستاذ الصادق عجينة فهو خريج أوائل التسعينات. وفي ذات الوقت كل واحد منا يحمل في دواخله إرث وثقافة المنطقة التي نشأ فيها، والمعروف أن السودان بلد التنوع في كل شيء، فنحن الأربعة كل واحد منا من ولاية تبعد كثيراً عن الآخريات، من الجزيرة ومن غرب السودان ومن شماله، هكذا ثقافات متعددة وبذات تنويع وأماكن النشأة يتبعون المتنوّع الإبداعي كما هو أمامكم.

هل هذه الصفات كانت مصدر القوة؟ يجيب الأستاذ مجدى آدم: نعم، اختلاف الأجيال واختلاف المناطق أنتج معرضاً قوياً بحسب وجهة نظرى، تناول ممتاز وتنوع في الموضوعات وأحجام اللوحات أيضاً، إذا نحن استخدمنا من الاختلاف واستخدمناه ليصبح مصدر قوة لنا في هذا العرض الذي أمامكم، فكانت الفائدة المرجوة.

## \*الأحجام والتنوع\* :

احتوى المعرض على أكثر من 65 لوحة فنية مختلفة الأحجام ما بين الحجم الصغير والمتوسط والكبير في أربعة اقسام داخل الجاليري، وضيق المكان بالألوان الغامقة والفاتحة، حارة وباردة، وسط الجمهور الذي كان يتبع ويسور هنا وهناك، من سودانيين ومصريين وأجانب. عدد لوحات الفنان مجدى آدم 32 لوحة مختلفة الألوان والمتوسط صفات ما بين الحجم الصغير والمتوسط والكبير، مستخدماً الإيكليرك على الكانفس، وبعض الأجرار، وعدد لوحات الفنان الطيب الحضيري الذي يتواجد حالياً بالسودان 5 لوحات، أما الفنان عبد المنعم حمزة فعدد لوحاته 14 لوحة بذات المواصفات من صغيرة إلى الحجم الوسيط إلى الكبير.

